جامعة أبي بكر بلقايد–تلمسان–
UNIVERSITE DE TLEMCEN
كلية الأدب و اللغات
قسم الإنجليزية
شعبة الترجمة

تخصص: ترجمة و سياحة و تراث ثقافي

مذكرة تخرج لنيل شهادة ماستر في الترجمة

تحت عنوان:

دراسة مقارنة بين اللغة العربية و اللغة الفرنسية في ايطار الترجمة السياحية : مطوية ندرومة نموذجا

إعداد الطالبة : وجدي دمرجي وسيلة

إشراف : د. بنخنافو رشيد

لجنة المناقشة :

رئيسا : د. بن مهدي نور الدين

مناقشا : د. سعيد بلعربي جلول

السنة الجامعية:

2017م/1438ه

شكر و تقدير

نحمد الله العلي القدير الذي هدانا لهذا و ما كنا لنهتدي لولا أن هدانا الله،

نتقدم بجزيل الشكر و العرفان إلى من صبر معي طوال فترة إنجازي لهذا العمل

و حرص كل الحرص على إتمامه على أكمل وجه و لم يبخل عليا بمعلوماته القيمة

و نصائحه المفيدة ، الأستاذ "بن خنافو" كما أقدم اسمى آيات الشكر و التقدير

إلى الأستاذ "بلعربي" لذي قدم لي المعلومات و النصائح طيلة فترة إنجاز هذا العمل

و إلى كل من ساهم و لو بالقليل في إنجاز هذا العمل المتواضع.

إهداء

الحمد لله الذي هدانا لإنهاء هذا العمل وما كنا لنهتدي لولا هديه لنا

أتقدم بإهداء عملي المتواضع هذا إلى من هم انطلاقة الماضي وعون الحاضر

و سند المستقبل عائلتي الكريمة و إلى كل من ساهم في هذا العمل المتواضع

من قريب أو بعيد و إلى الأصدقاء الذين وثقوا في لإنهاء هذا العمل.

مقدمة

ظهر قطاع السياحة الذي تبنى الإشهار كبند أساسي لدعم تطوره و نجاحه بعد أن اقتضت الحاجة إلى تدويل الحملات الاشهارية التي كانت نتيجة حتمية لتطور الاقتصاد و التجارة، فقد كان حجرا أساسيا لنمو هذا القطاع، الأمر الذي استدعى ما يسمى بظهور الترجمة السياحية أو الترجمة الاشهارية، أين يكمن دورها في ترويج المنتج السياحي سواء دوليا كان أم محليا.

أخذ العلماء و المفكرين و الفلاسفة نظرة سيئة عن الترجمة السياحية إذ نعتوها بالترجمة الركيكة مقارنة بالترجمات في الميادين الأخرى المختلفة، فقد اتهموا الترجمة السياحية بالرداءة و ترجمات ذات نوعية مشكوك في مصداقيتها.

البعض منا لا يعلم أن للترجمة دور كبير في السياحة و ذلك لحاجتنا في معرفة لغة البلد الذي نحن بصدد السفر إليه أو على الأقل الكلمات المفتاحية ، لكن كيف لنا معرفة لغة جميع البلدان الذين ننوي زيارتها؟ هنا يأتي دور المرشد السياحي وهو ذلك الشخص الملم بجميع المناطق السياحية في المنطقة الهدف أو المنطقة المرجو زيارتها، و يجب عليه أن يتقن اللغة المصدر لتسهيل مهمته و أيضا اللغة الهدف ليتمكن من إيصال المعلومات إلى السياح. و في بعض الأحيان لا نحتاج إلى مرشد سياحي لكوننا في بلد من نفس اللغة.

إذا اختصرت المشكلة على اللغة فهناك مناطق و بلدان بنفس لغتنا و يمكننا زيارتها بدون الحاجة إلى مرشد سياحي أو مترجم، ولكن نحن بحاجة لمن يرشدنا إلى الأماكن السياحية و هنا يمكننا أن

نستبدل المرشد السياحي بالمطويات السياحية، ففيها تتوفر كل المعلومات التي يجب معرفتها بخصوص المنطقة المراد زيارتها و أيضا قد تتوفر مترجمة بلغتين أو أكثر.

إذ أن هدف المترجم هو جعل الناس جميعا يفهمون نفس المعنى المراد إيصاله، و لتحقيق هذا الهدف حاولنا أن نستنتج العلاقة بين كل من السياحة، الإشهار، الترجمة الاشهارية، المطوية الاشهارية و دور الترجمة في الترويج للمنتج السياحي، و بذلك تمحور إشكال بحثنا الذي سوف يعالج: ما مستوى النصوص السياحية الموجودة في المطويات السياحية؟ و ما هي الاستراتيجيات المستعملة في نقل هذه النصوص من لغة إلى أخرى؟ و قادنا هذا التساؤل إلى اختيار القيام بدراسة مقارنة بين اللغة العربية و اللغة الفرنسية في المطوية السياحية، و قد اخترنا مطوية ولاية ندرومة نموذجا.

من خلال بحثنا، لاحظنا قلة الدراسات فيما يخص هذا الموضوع و لقد صادفتنا عدة صعوبات في إيجاد نفس المطوية بلغتين على الأقل، فقد وجدنا إما عربية أو فرنسية في بلد عربي و هذا ما شكل عائقا كبيرا في بحثنا، و في الأخير قد وفقنا بإيجاد مطوية باللغة العربية مترجمة إلى اللغة الفرنسية في ولاية ندرومة.

خلال دراستنا اعتمدنا على منهجين، المنهج الوصفي التحليلي الذي استعمل في الفصل النظري، و المنهج المقارن الذي استعملناه في الفصل التطبيقي و بالتالي كانت خطة عملنا كالتالي: قسم هذا البحث إلى ثلاثة فصول، الفصل الأول و الثاني تطرقنا فيه إلى الجانب النظري من عملنا أما الفصل الثالث يخص الجانب التطبيقي، حيث عرفنا في الفصل الأول السياحة، أنواع السياحة، عوامل

تطور السياحة في القرن العشرين، أهمية السياحة، خصائص السياحة، السائح، المنتوج السياحي، المطويات و مكونات المطويات، أما الفصل الثاني فقد خصصناه للترجمة حيث عرفنا الترجمة و تاريخها، الترجمة الاشهارية، الترجمة السياحية و دورها، الإشهار و استراتيجيات الترجمة، و فيما يخص الفصل الثالث فقد تمحور حول الدراسة المقارنة و قد بدأنا بالدراسة المقارنة على مستوى المصطلح ثم على مستوى تركيب الجملة ثم تصحيح الترجمة على مستوى المصطلح ثم على مستوى تركيب الجملة و ماذا استنتجنا. و في الأخير الخاتمة التي تضمنت الصعوبات التي واجهناها أثناء بحثنا، و أهم النتائج التي توصلنا إليها من هذا العمل، و اقتراحنا لبعض التوصيات للمساهمة في تحسين نوعية المطويات في الجزائر.

الفصل الاول :
السياحة و المطويات السياحية

عندما يسافر الإنسان ويقوم بالسياحة فهو أولاً يمتثل لأمر ربه، قال تعالى: "فَسِيحُوا فِي الْأَرْضِ"، فالسياحة و التأمل عبادتان يزيد بها إيمانه، ويقوي بها يقينه، لكن لابد للمسلم أن يلتزم بالآداب العامة، والضوابط الإسلامية في حِلّه و ترحاله، و خاصة في السفر إلى دول الغرب وذلك لنعكس صورة مشرفة و مشرقة عن ديننا و مبادئنا علاوة على ذلك هي فرصة للإطلال على الشعوب الأخرى، والاستفادة من خبراتهم و تجاربهم و الارتقاء في سلم المعرفة و العلم و التقدم و هي أيضاً فرصة للسير في الأرض، والتأمل بخلق الله المعجز، والكون المتقن، والتعرف على شعوب وقبائل وأعراق وأديان وألسنة مختلفة مم أدى إلى الحاجة للمطويات السياحية المترجمة سواء دينية كانت أو ترفيهية أو حتى مونوقرافية .

1- تعريف السياحة[1]:

بذل الكثير من العلماء جهودهم لتعريف السياحة ومكوناتها وطبيعتها فتناولوا جوانبها المختلفة من نفسية واجتماعية واقتصادية وثقافية وسياسية ودينية ..الخ. الأمر الذي أدى إلى تعدد تعريف السياحة واختلافها وفقاً لوجهة كل منهم منها:

السياحة هي نشاط ترفيهي خارج عن الروتين الذي يحياه السائح، هدفه إنعاش روح الفرد، وتكون السياحة بانتقال الفرد من المكان المقيم فيه إلى مكان آخر في نفس الدولة أو الانتقال إلى

[1] www Mawdoo3.Com / تعريف السياحة consulté le 01/06/2017 à 00:13

دولة أخرى، مع توفير جميع الخدمات والمستلزمات لهذا النشاط، في مدة لا تقل عن 24 ساعة ولا تتجاوز السنة.

السياحة هي نشاط يقوم به فرد أو مجموعة أفراد يحدث عنه انتقال من مكان إلى آخر أو من بلد إلى أخر بغرض أداء مهمة معينه أو زيارة مكان معيّن أو عدّة أماكن، أو بغرض الترفيه وينتج عنه الإطلاع على حضارات وثقافات أخرى وإضافة معلومات ومشاهدات جديدة والالتقاء بشعوب وجنسيات متعددة[1] .

2- أنواع السياحة:

تتمثل أنواع السياحة في[2]:

أ- السياحة الدينية:

هي قيام الفرد بالانتقال من مكان إقامته إلى الأماكن المقدسة في دولته ذاتها أو الانتقال إلى دولة أخرى. كزيارة المساجد والأضرحة أو أماكن العبادة مثل مكة والمدينة، وبهذا النوع من السياحة يقوي الوازع الديني وينعش الجانب الروحي

ب- السياحة العلاجية:

[1] Cf.op.cit www Mawdoo3.Com / تعريف السياحة

[2] www Mawdoo3.Com / أنواع السياحة consulté le 01/06/2017 à 00:28

قيام الفرد بزيارة المنتجعات الصحية مثلاً و المياه المعدنية والمصحات العلاجية وغيرها الكثير، إذ يكون الهدف من هذه السياحة علاج الجسد من الأمراض في مراكز مثلاً تمتلك كفاءات عالية، مع ترفيه النفس

ت- السياحة الاجتماعية:

قيام الفرد بالرحلات الجماعية في أيام الإجازات للترفيه وزيادة النشاط النفسي والجسدي لهم وتكون مع جماعات كثيرة تكون شركات معينة مسئولة عنها بحيث تؤمن لهم جواً رائعاً وتنظم لهم برنامجاً مناسباً لزيارة الأماكن وتوفر لهم أماكن للإقامة.

ث- سياحة المؤتمرات:

ازدهرت هذه السياحة مع التطورات التي صاحبت المجالات الاقتصادية والسياسية والثقافية، فسياحة المؤتمرات تكون بعمل مؤتمرات متنوعة في مختلف البلدان ويتوجه إليها الأفراد لحضورها مع الترفيه، بحيث تكون مجهزة بأماكن للإقامة وقاعات لحضور المؤتمرات و وسائل اتصال وخدمات كثيرة غيرها

ج- السياحة الرياضية:

وهي تشمل توفر جميع المستلزمات لهذه السياحة سواء أكانت داخلية أم خارجية، فيسافر إليها السواح لقضاء أوقات ممتعة.[1]

ح- سياحة التسوق:

وهي السياحة التي يقوم بها الأفراد في بعض الدول التي تقيمها بحيث تعرض منتجاتها بأسعار مخفضة من أجل جذب السياح.

خ- السياحة الترفيهية:

يقوم الأفراد بالتوجه إلى الأماكن التي تتميز بجو مريح و فيها المياه و الغابات الخلابة و هدف الأفراد من التوجه إليها الترفيه و الاستمتاع فقط بحيث يمارس فيها الأفراد هواياتهم.

د- السياحة الثقافية:

يهتم بهذه السياحة المثقفون و المهتمون بالمعالم الحضارية و التاريخية مثل حضارة مصر الفرعونية.

ذ- سياحة التجوال:

[1] Cf.op.cit www Mawdoo3.Com / أنواع السياحة

و هذه السياحة حديثة إذ يقوم الأفراد بالتوجه سيراً على الأقدام نحو الأماكن الجميلة ذات الطبيعة الغنية الخلابة، قيستمتعون بالتجوال فيها و يقيمون في خيم برية[1].

ر- السياحة البيئية:

و هي قيام الأفراد بالانتقال و زيارة المحميات البيئية النباتية و الحيوانية من أجل عمل دراسات حولها و الاطلاع على الأسرار البيئية.

ز- سياحة المغامرات:

للاطلاع على غرائب العيش في بعض المناطق، و القيام برياضات تسلق الجبال و سباق الدراجات و الغوص في أسرار الوديان و الصيد و عمل كل ما هو غريب.

س- سياحة السيارات والدراجات:

تكون هذه السياحة محتكرة في بلاد معينة فقط؛ التي تمتلك طرقاً واسعة و سريعة التواصل مع البلدان الأخرى، و يتوفر في هذه الطرق جميع الخدمات اللازمة من إسعاف و صيانة و غيرها.

ش- سياحة المعارض:

[1] ibid www Mawdoo3.Com / أنواع السياحة

تكون هذه السياحة متنقلة بين الدول التي تقيم معارضاً مختلفة من فنون تشكيلية و معارض صناعية و معارض أدبية و تجارية و غيرها[1].

3- عوامل تطور السياحة في القرن العشرين:

1-التطور الكبير و التغير المستمر في وسائل النقل المختلفة(جوية- برية- بحرية) خاصة في عنصر الأمان و السرعة، الأمر الذي كان له أثر بالغ على السياحة و السفر الدولي.

2-تقدم وسائل الإعلام و تنوعها(المقروءة- المسموعة- المرئية) مع سهولة و سرعة نقل الأخبار المختلفة وقت حدوثها عبر قارات العالم و دوله، و ما يترتب على ذلك من زيادة رغبة الأفراد في السفر و زيادة بلاد جديدة و التعرّف على ما سمعوه أو شاهدوه.

3-التحسن المطرد في النواحي الاقتصادية مع ارتفاع مستويات المعيشة و زيادة متوسط دخل الفرد في كثير من دول العالم، مما جعل هناك فائضا ينفق في جزء منه في السياحة .

4-تزايد أوقات الفراغ و الإجازات السنوية المدفوعة الأجر نتيجة تطبيق العديد من التشريعات العمالية في الدول الصناعية الكبرى، بالإضافة إلى ارتفاع المستوى الاجتماعي و الثقافي و العلمي لشعوب هذه الدول و الذي انعكس على الاتجاه إلى السياحة و الاهتمام بها.

[1] ibid www Mawdoo3.Com / أنواع السياحة

5-تشجيع الدول المختلفة للسياحة و حرصها على تنميتها و تخطيطها و إيجاد الحلول المناسبة لمشكلاتها، مما أسهم في تقدم السياحة و انتعاشها.

6-قيام العديد من المنظمات و الهيئات (الدولية- الإقليمية- المحلية) الحكومية منها أو غير الحكومية، و التي استهدفت تنظيم العمل السياحي، و رفع العائد و الوعي السياحيين، و إثارة اهتمام المجتمع الدولي و تعاونه لإيجاد مستقبل أفضل ينعم فيه الإنسان بالرخاء والسلام[1].

4- أهمية السياحة: تكمن أهمية السياحة في[2]:

من منّا لم يسافر أو يفكر يوماً بأن يسافر إلى بلدٍ آخر غير البلد الذي يقيم فيه، فالسّفر مرغوب للكثير من النّاس لأسبابٍ كثيرة، و ما نشاهده و نقرؤه يوميّاً من الإعلانات التي تروّج لبرامج السّفر و السّياحة ما هو إلّا مؤشّر على رغبة النّاس المتزايدة في السّفر و التّرحال من بلدٍ لآخر، و على الرّغم من بعض العوائق التي تواجه قطاع السّياحة إلّا أنّ الإقبال عليه يبقى موجوداً في كلّ البلدان، والسّياحة مهمّة للفرد والمجتمع.

يمكن أن نجمل أهميّة السّياحة في عددٍ من النّقاط منها:

* السّياحة وسيلة ترفيه و تغيير من نفسيّة الإنسان، فكثيرٌ من النّاس ينصحك بالسفر من أجل تغيير نفسيّتك، فالإنسان حين يترك بلده و يحزم أمتعته و يسافر يشعر بالفضول و التّشويق، فهو سوف يحطّ رحاله في أرضٍ جديدة و يطلع على أقوام آخرين غير الذين يعرفهم في بلاده و هذا بلا شكّ

[1] Cf document Word

[2] www Mawdoo3.Com / أهمية السياحة consulté le 02/06/2017 à 09 :35

يعدّ مغامرةً للكثيرين، بل إنّ كثيراً من علماء النّفس ينصحون من يتعرّض لأمراض التّوتر و الاكتئاب أن يسافر حتّى يغيّر من نفسيّته فللسّياحة دورٌ إيجابي في تعزيز الجانب الجيّد في نفسيّة النّاس.

* السّياحة رافدٍ من روافد الاقتصاد المحلّي و معزّز للنّاتج و الدّخل القومي، فكثيرٌ من البلدان العربيّة مثل مصر و لبنان تعتمد على السّياحة كرافدٍ من روافد الاقتصاد بل إنّ ما يتأتّى من السّياحة يشكّل جزءً هامًّا من ميزانيّة تلك الدّول فما تفرضه تلك الدّول من تأشيرات دخول و خروج أو رسوم على دخول الأماكن السّياحيّة تعدّ مصدر دخلٍ لا غنى عنه.

* السّياحة أداة تسويق حضاريّة للدّولة، فمن خلال السّياحة يستطيع الإنسان التّعرف على صناعات الدّول التي يزورها و منتجاتها و بالتّالي تحتاج الدّول إلى السّياح من أجل تعريفهم بصناعاتها و منتجاتها و هذا بلا شكٍّ يرفد الاقتصاد وي عزّز النّاتج القومي.

* السّياحة وسيلةٍ لتبادل الثّقافات و التّعرف على عادات و تقاليد الشّعوب فالإنسان حين يسافر إلى بلدٍ آخر فإنّه يتعرّف على ثقافته و عاداته و تقاليده، و هذا يعمّق العلاقات و يجذّرها بين شعوب العالم، بل و بإمكان المسافر و السّائح أيضاً أن يكون سفيراً لدولته في التّعريف بثقافتها و إبراز الصّورة الحضاريّة عن سلوك أفرادها.

* السّياحة وسيلة للقضاء على البطالة و توفير فرص العمل أمام الشّباب، فكثيرٌ من الدّول السّياحيّة تعمل على توظيف مواطنيها في المنشآت السّياحية و المطاعم و الوظائف التي تتعلّق بخدمة السّياح

مثل وظيفة المرشد و الدّليل السّياحي و وظائف التّرويج للسّياحة، و يعمل في بعض البلدان السّياحية مثل مصر مئات الآلاف من الشّباب المؤهّلين و المدرّبين[1].

5- خصائص السياحة:

من المعلوم أن السياحة من أهم القطاعات التي ساهمت في تحقيق النمو الاقتصادي الأمر الذي جعلها تتمتع بالخصائص التالية[2]:

إن الطلب السياحي لا يتوقف فقط على مدى توافر الموارد و تنوع المقومات و الخدمات و التجهيزات السياحية، بل و على غيرها من العوامل كأسعار الخدمات السياحية الأساسية أو التكميلية كما أن الطلب السياحي يتوقف إلى حد كبير على القدرة الشرائية للسائح حيث لا يرتبط بإشباع الحاجات الضرورية، بل يرتبط غالبا بإشباع حاجات كمالية.

يتأثر الطلب السياحي بمستوى الرفاهية الاقتصادية للدولة و التقدم التكنولوجي في وسائل الاتصال و المواصلات، و التقلبات الاقتصادية بالإضافة إلى عوامل ثقافية و سياسية يصعب على الدولة التأثير و التحكم فيها.

[1] Cf.op.cit www Mawdoo3.Com / أهمية السياحة

[2] فليبس نقلا عن رمباوي حسين،مجلة جامعة الملك سعود، رقم 37، عام 1410هجرية،ص64.

كما يمكننا أيضا تصنيف القطاع السياحي ضمن قطاع الخدمات و لكنه يختلف عن بقية الأنشطة الخدمية الأخرى كون النشاط السياحي منتج مركب يتشكل من سلع مادية و من سلع غير مادية، لذلك تم تصنيفه ضمن الخدمات المختلفة، فهو يشترك في بعض خصائصه مع الخصائص العامة للخدمات و أهمها:

أ- استحالة نقل أو تخزين المنتج السياحي.

ب- الخدمات السياحية مشروطة بحضور الزبون.

ت- الإنتاج و الاستهلاك يحدثان في نفس الوقت و المكان.

6- شروط ممارسة السياحة:

من أهم الشروط الموجبة و المساعدة على ممارسة السياحة في أحسن الظروف نذكر ما يلي[1]:

توفر مراكز دخول محددة تزود السائح بالمعلومات اللازمة عن المنطقة السياحية من خلال المجتمع المحلي للمنطقة، و أن تكون هناك إدارة سليمة للموارد الطبيعية و التنوع الحيوي للمنطقة، كما يجب وضع قوانين صارمة و فاعلة لجلب السياح و حمايتهم و حماية المواقع البيئية في نفس الوقت. كما يتوجب دمج سكان المجتمع المحلي و توعيتهم و تثقيفهم بيئيا و سياحيا و ذلك بتوفير مشاريع اقتصادية للدخل من خلال تطوير صناعات سياحية و تحسين مستوى معيشتهم.

[1] الرحباني المنجى، السياحة و البيئة، مجلة البيئة طرابلس، الهيئة العامة للبيئة، 2002.

و لتنظيمها وجب: احترام كافة القوانين المحلية منها و الإقليمية و العالمية المتعلقة بقضايا البيئة و المحافظة على التراث الحضاري، مع مراعاة القدرة الاستيعابية و عدم تخطيها لتفادي الوقوع في مشاكل قد تعيق النشاط السياحي.

7- مفهوم السائح:

يمارس غالبية البشر التنقل سواء داخل الوطن أو خارجه فمنهم من يتنقل للحصول على عمل و منهم من يهاجر و آخرون لزيارة الأقارب و آخرون لأغراض سياسية ...الخ و بهذا تتعدد الفئات البشرية التي تتنقل من مكان إلى أخر، و المهم البحث عن الفئات التي تتنقل لغرض السياحة ألا و هم السياح.

تعريف ايفاص تينارض Yves Tinard :"السائح هو كل شخص يتنقل خارج مكان إقامته المعتادة لمدة لا تقل عن 24 ساعة و لا تزيد عن 6 أشهر و ذلك لأسباب ترفيهية، صحية، دراسية، أو الخروج لمهمات و اجتماعات"[1].

8- مفهوم المنتوج السياحي

[1] Yves Tinard : le tourismeéconomie et management MCGRAW Hill, paris 1992, p 01.

المنتوج السياحي هو مجموع العوامل و المقومات الطبيعية, الثقافية, التاريخية و المادية مع الوسائل و الإجراءات التي تملك القدرة على جلب السائحين إلى مكان معين[1].

بمفهوم أخر المنتوج السياحي هو السلعة المتداولة بين الدول المصدرة للسياحة و الدول المصدرة للسائحين في سوق السياحة العالمية[2].

كما يعرف المنتوج السياحي أيضا بأنه "يمثل الواقع الملموس للصورة أو الطابع السياحي و ينجم عن هذا الواقع بفعل اندماج المعطيات الطبيعية أو المصادر و المرافق و التسهيلات في الموقع السياحي مع وسائل النقل إلى الموقع بحيث تشكل هذه العناصر مجتمعة طابعا بارزا و علاقة مميزة للموقع أو البلد السياحي". و المنتج السياحي يعتبر العنصر الأول لعناصر المزيج التسويقي, و بوجوده يمكن وضع و تنفيذ استراتيجيات ترتبط بتسعيرة و طرق توزيعه و أساليب ترويجه[3].

9- تعريف المطويات:

المطوية هي عمل دعائي و تعريفي يمكن تنفيذه عبر الناشر الصحفي، و يتم تنفيذها عادة على ورق قياس A4 بحيث يقسم كل وجه و ظهر الورقة إلى 3 أعمدة متساوية و يتم ثنيها لتظهر عمودا واحدا، و تطوى بتنسيق بقية الأعمدة خلفه و تتضمن معلومات عامة أو دعاية أو تعريف لجهة ما ..!

[1] ريان درويش، الاستثمارات السياحية في الأردن، رسالة ماجستير، كلية العلوم الاقتصادية، جامعة الجزائر، 1997، ص 11.

[2] محيا زيتون، السياحة و مستقبل مصر بين إمكانيات التنمية و مخاطر الهدر، دار الشروق، القاهرة، 2008، ص 17.

[3] عثمان محمد غنيم و بنيثا نبيل سعد، التخطيط السياحي، دار الصفاء للنشر و التوزيع، عمان، الطبعة الأولى، 2001، ص 27.

تختلف أنواع المطوية وفقاً لتوظيف استخدامها، فمنها المطويات : السياحية ، الإرشادية ، الدعائية. أو تلك التي تحتوي معلومات و بيانات خدمـــــــــــــــــــــية، أدلة استخدام الأجهزة و المعدات ، تثقيفية...الخ

يرتبط إخراج المطوية بهدف إثارة القارئ و دفعه لاقتنائها و الاحتفاظ بها، و تعليقها بأسلوب الملصق، و لذا يتم إخراجها في مساحة كبيرة على ورقة واحدة بوجهين، ويتم التغلب على المساحة الكبيرة بطيها عدة طيات تسمح بحملها وتداولها و إخراجها وفق هذه الطيات، مع الاعتماد على الصور و العناوين بدرجة أكبر من النصوص و المتن. و القطع الشائع للمطوية عند طيها هو 10×22 سم لكل طية، أما و هي منبسطة فيصل القطع إلى 60×22 سم أو أكثر حسب عدد الطيات التي يفضل ألا تزيد عن سبع طيات، أما العدد الأمثل فهو خمس طيات.

أما في حالة زيادة الاتساع فإنه يفضل زيادة عرض المطوية قليلاً، و من الممكن أن تتم الطيات في الاتجاهين خصوصاً في حالة الصور الكبيرة و الخرائط الجغرافية، و في هذه الحالة يتم طي العرض طية واحدة ثم طي الطول عدد من الطيات حسب هذا الطول.

و تتميز المطويات بصفة عامة بوجود غلافين –شأنها شأن المجلة– تضم بينهما المساحة المتبقية التي تستغل في عرض موضوع المطوية[1].

10– مكونات المطوية:

[1]http : // bouhoot. Blogspot .com consulté le 04/06/2017 à 14:00

تتكون المطوية من وجهين، كل وجه يسمى شريحة و به عدد من الوحدات المساحية تساوي أكثر من عدد الطيات بواحد، فمثلاً إذا كان عندنا مطوية بها 4 طيات ينتج عندنا خمس وحدات مساحية في كل وجه أي عشرة وحدات من الغلاف الأول إلى الغلاف لأخير.و هذه الوحدات مقسمة إلى ثلاثة أجزاء هي[1]:

أ. الغلاف الأول:و هو أول ما تقع عليه عين القارئ قبل أن يفتح المطوية، و يراعى أن يفتح الغلاف على المساحات الداخلية مثل المجلات، و يشمل الغلاف على اسم المنشأة و شعارها و عنوان موضوع المطوية بالكلمة أو الصورة أو كليهما، و تاريخ الإصدار و مناسبته،و تحتل الصور معظم مساحة الغلاف الأول، و يراعى في الغلاف الأول استخدام الألوان و توزيعها باتساق على العناصر التيبوغرافية المكونة للغلاف.

ب. الغلاف الأخير:

يراعى أن يقع في نفس الجهة من الورق التي تحتوي على الغلاف الأول، و يحتوي عادةً على موجز تحريري عن موضوع المطوية و أهداف الإصدار، أو إحصاءات مهمة، أو كلمات شكر و تقدير، مع التركيز على وجود اسم المنشأة و الشعار بشكل أصغر.

أو استبدال العنصر التحريري بصورة أو رسم مع إبراز اسم المنشأة و شعارها، و إذا استخدم الغلاف الأخير كجزء من المساحة الخلفية بحيث يشمل صورة مكملة أو امتدادًا لصورة أو عنصر تيبوغرافي آخر فيراعى وجود الاسم و الشعار مرة أخرى.

[1]http : // bouhoot. Blogspot .com consulté le 04/06/2017 à 14:52

ج. المساحات الداخلية:

و هي ما تبقى من مساحات بعد استثناء الغلافين، و تشمل المساحات الأمامية عدا الغلافين و المساحات الخلفية، و هي المكان الطبيعي لمضمون المطوية و عرض موضوعها.

و تعتمد على الصور والعناوين بدرجة كبيرة مما يفرض إحداث نوع من التوازن و التجانس بينها في تصميم هذه المساحة بما يقترب من أسلوب إخراج الصفحات المتقابلة في المجلة، و لذا يستخدم أسلوب الأطر المفتوحة و التقاطع، مع تكبير الصور.

11- اعتبارات إخراج المطويات:

تتمثل في[1]:

أ- صغر النسبة بين ارتفاع القطع و اتساع الشريحة لا يسمح باستخدام الصورة الأفقية إلا ممتدة على أكثر من مساحة ليصبح حجمها كبيراً و تفاصيلها واضحة،

و عند الرغبة في استخدام الصورة على مساحة واحدة فقط يفضل استخدام الصورة المربعة أو الرأسية لأنه يسمح بصورة كبيرة نسبياً.

ب- تعتبر المساحة الوسطى في الشريحة هي أنسب المساحات للعناصر التيبوغرافية الثقيلة لأنها المنطقة الأولى التي تقع عليها عين القارئ، تليها المساحة اليمنى ثم اليسرى التي ينتهي عندها اتجاه القراءة.

[1] http : // bouhoot. Blogspot .com consulté le 04/06/2017 à 22:10

ج- يفضل أن يبدأ النص في الموضوعات التحريرية اعتباراً من المساحة الأولى التي تقع خلف الغلاف، ثم يتخلل النص باقي العناصر التيبوغرافية مع توفير جزء من النص لختامه في الجزء الأيسر من الشريحة الخلفية.

د- يجب التفريق بين مقاس و شكل و تنسيق الحرف للنص، و مقاسه للتعليق على الصور أو الشعار أو العناوين.

هـــ- يمكن استخدام الصور المركبة أو المفرغة مع مراعاة علاقتها بالنص بحيث لا تؤثر على وضوح القراءة و سهولتها.

و- تعامل الشريحة المفرودة معاملة الصفحة في المجلة من حيث تحديد مجال التصميم و الهوامش الخارجية المحيطة بها[1].

ز- يمكن استخدام عناصر الفصل مثل: الإطارات و الأرضيات، مع الحرص على عدم الفصل التام بين الوحدات.

ح- المحافظة على تحقيق الوحدة بين جميع مساحات المطوية الداخلية و بعضها البعض و بين الغلافين معاً، و ذلك من خلال الألوان و الإطارات و الأرضيات و الصور الممتدة، مع ضرورة توفير التباين التام بين تصميم الغلافين كوحدة واحدة تصميم باقي المساحات[2].

[1] Cf.op.cit http : // bouhoot. Blogspot .com
[2] ibid http : // bouhoot. Blogspot .com

الفصل الثاني :
الترجمة و الاشهار

تعتبر الترجمة علما و فنا و ذوقا، و لابد من التخصص بإحدى مجالاتها تخصصا دقيقا حتى يصبح المترجم على إطلاع مستمر و يواكب تطورات الصياغة للمفردة و العبارة في مجال تخصصه ، لاسيما إذا كان في المجال الذي يقتضي إضفاء الروح الجمالية على النص مع المحافظة على أمانة المعنى الصحيح ، فالترجمة ما هي إلا مرحلة أساسية لعملية الإيصال المعلوماتي ،و خاصة في مجال تخصصنا (الترجمة و السياحة) ، مع التطور التكنولوجي عبر مواقع الإنترنت و تصبح الواجهة بالنسبة للشركة التي قامت بنشرها ، و عليه فإن الترجمة ذات الطابع السياحي يجب أن تدعم أهداف الاتصال المعرفي و استرجاع المعاني في المجالات الفكرية، خاصة الاقتصادية منها و هكذا، لنا أن نتساءل عن ماهية الترجمة السياحية، و موقعها بين العلم و الفن و الذوق المنهجي الراقي ، فبإمكان أي شخص كان و بمحدودية معلوماته في اللغات أو في تسيير شبكة الإنترنت أن يفتح قاموسا أو موقعا إلكترونيا و ينقل المعنى بطريقة لغوية مباشرة أي الترجمة كلمة بكلمة، و هنا تفقد الترجمة معناها خاصة في مجال العلوم الاقتصادية ، فالترجمة الحقيقية في العلوم الاقتصادية تعني و بصفة مترابطة و متكاملة ترجمة معنى الكلمة و الجملة الفقرة و النص من لغة إلى لغة أخرى مع إعطائها البعد الجمالي والحضاري المميز.

1- تعريف التّرجمة[1]:

[1] http://alesco.org/bayanat/translation.htm consulté le 09/06/2017 à 20:13

إنّ كلّ تعريف للتّرجمة معرّض للطّعن مهما كانت بساطته و مهما كان تعقيده، بل إنّ الإشكال الأكبر و المبحث الأهمّ في الترجمة يتعلّق ، في الحقيقية ، بتعريفها الذي لا يمكن أن يكون موضوعيّا لا ينحاز إلى نظريّة على حساب نظريّة أخرى أو لا يطرح روية جزئيّة, بل يمكن أن نحاكي ما قاله ابن خلدون في الأدب بالقول إنّ التّرجمة علم لا مادّة له. فالتّرجمة تقوم على اللّغة في البدء و في المنتهى و كلّ ما يتعلّق باللّغة متعلّق بها .و اللّغة تحوي كلّ شيء, فالتّعريف السّاذَج للتّرجمة باعتبارها «عمليّة تحويل الكلام من لسان إلى آخر، مع المحافظة على المحتوى دون الحرف» لا يثبت أمام واقع التّرجمة بمستوياتها و بخاصّة ترجمة النّصوص المقدّسة. فلو كان الأمر كذلك لما تحدّث الباحثون عن «ترجمة معاني القرآن»، إذ سيكون مثل هذا التّصنيف إمّا حشوا أو مفارقة وفي الماضي، كان ينظر القدامى إلى التّرجمة نظرة نفعيّة قد تنحدر إلى السّلبيّة ، لاعتبارهم العمل التّرجميّ مجرّد نقل آليّ لكلمات من لغة إلى أخرى لا يرتقي إلى درجة العمل الفكريّ. و في تلك النّظرة اختزال لعمليّة التّرجمة في شرط الازدواجيّة اللّغويّة و هو شرط ضروريّ لكنّه ليس كافيا و لا يمكن أن يكون و لم تتحسّن النّظرة إلى التّرجمة مع مرور الزّمن و لا مع تطوّر التّقعيد و التّنظير، إذ التصقت بالمترجم صفة الخائن: «كلّ ترجمان خائن خوّان» (traduttore traditore). و اعتمادا على هذا الفهم نشأت تلك النّظرة السّلبيّة إلى المترجمين و التّرجمة و قد يكون من أسبابها تلك الشّروط المجحفة التّي يدفع بها الجاحظ (كتاب الحيوان) فيجعل عمل التّرجمة شبه مستحيل: «ولا بدَّ للتَّرجُمانَ من أن يكون بيانهُ في نفس الترجمة، في وزْن علمه في نفسِ المعرفة، و ينبغي أن يكون أعلمَ الناس باللّغة المنقولة و المنقولِ إليها، حتَّى يكون فيهمِا سواءً و غاية، و متى وجدناه

أيضاً قد تكلّم بلسانين، علمنا أنّه قد أدخلَ الضيمَ عليهما، لأنَّ كل واحدةٍ من اللّغتين تجذب الأخرى و تأخذُ منها، و تعترضُ عليها، و كيف يكونُ تمكُّنُ اللّسان منهما مجتمعين فيه، كتمكُّنِه إذا انفرد بالواحدة، و إنَّما له قوَّةٌ واحدة، فَإنْ تكلّمَ بلغةٍ واحدة استُفْرِغَتْ تلك القوَّةُ عليهما، و كذلك إنْ تكلَّم بأكثرَ مِنْ لغتين، و على حساب ذلك تكون الترجمةُ لجميع اللغات، و كلَّما كانَ البابُ من العلم أعسرَ و أضيق، و العلماءُ به أقلَّ، كان أشدَّ على المترجِم، و أجدرَ أن يخطئ فيه، و لن تجد البتَّةَ مترجماً يفِي بواحدٍ من هؤلاء العلماء». و رغم تراكم التّرجمات و تعدّد النّظريّات التّي ترى في التّرجمة عملا يتجاوز نقل المحتوى من لغة إلى أخرى و تقويم التّرجمات بحسب مستوياتها و مدى نجاحها في تحقيق أهدافها و اعتبارا لحتميّة اختلاف الأنظمة السّيميائيّة التّي تقوم عليها ، فإنّ الكثيرين من المتشبّثين برؤية الجاحظ ما زالوا يرون في التّرجمة خيانة و في التّرجمة الصّائبة عمليّة مستحيلة و يبدو أنّ مردّ عقدة الذّنب التّي تولّدت عند المترجمين وضع الأصل الذي يُترجم منه موضع القدسيّة و الإصرار على ألاّ تكون التّرجمة إلاّ نسخة رديئة منه[1].

2- تاريخ التّرجمة:

يمكن أن يؤرّخ لأوّل عمل في التّرجمة باعتباره أوّل شاهد على تماسّ اللّغات و الثّقافات عرفته حضارة ما بين النّهرين في شكل معجم مزدوج اللّغة سومريّ- أكاديّ .و هو عبارة عن جدول ذي خانتين تتقابل فيهما الكلمات في اللّغتين و بطريقتي كتابتها و احتفظت مكتبات اللّوحات الطّينيّة بوثائق لا تحصى لمراسلات مكتوبة بلغات مختلفة (تلّ العمارنة، أنموذجا) تخبر بوجود نشاط

[1] Cf.op.cit http://alesco.org/bayanat/translation.htm

ترجميّ مكثّف بين مصر القديمة و بلاد الرّافدين كان يمدّ جسرا للتّواصل بين الثّقافات و الحضارات منذ أقدم العصور. أمّا العرب الذين لم يختلطوا بالأمم الأخرى إلاّ عرضا في أزمنة الجاهليّة فقد عرفوا الوضعيّة نفسها التّي كانت سائدة زمن الأكاديّين و البابليّين من اختلاط لغويّ و ثقافيّ بعد اتّساع رقعة الدّولة الإسلاميّة وقد فرض عليهم التّعامل معها بالأخذ أو بالتّواصل و قد دفعهم حبّ الاطلاع على الثّقافات الأخرى و الحاجة إلى علوم الآخرين من الفرس و الرّوم إلى ترجمة أمّهات المؤلّفات و بخاصّة في ميادين كانت الحاجة ملحّة إليها و قد بدأت عمليّات التّعريب منذ استقرار الدّولة الأمويّة و بلغت أوجها مع العبّاسيّين (هارون الرّشيد و المأمون) بإنشاء «بيت الحكمة» و كما كانت الحاجة متعدّدة (إدارة شؤون الدولة و علوم الهندسة و الجبر و الطبّ و تقانات الزّراعة) كانت اللّغات كذلك متعدّدة فنقل من الفارسيّة والهنديّة و القبطيّة و اليونانيّة، مباشرة أو بوساطة السّريانيّة أحيانا واشتهر مترجمون أضحوا أقطابا في التّرجمة من أمثال حنين بن إسحاق و أبي يحيى البطريق و يوحنّا بن ماسويه و يحيى بن خالد و محمّد بن جهم البرمكيّ و غيرهم و اشتهرت بعض العائلات التّي تواصل عطاؤها في ميدان التّرجمة جيلا بعد جيل كعائلة جبريل بن بختيشوع و عائلة موسى بن شاكر و عائلة الفضل بن نوبخت و عائلة الفضل بن سهل... و قد تطوّرت أساليب التّرجمة مع الزّمن و تخلّى المترجمون عن طريقة نقل الكلمات كلمة بعد أخرى من اللّغة المنقول عنها بل أصبحوا يترجمون المعاني فيقرؤون الجملة لتمثّلها ثمّ يعرّبونها حسب ما حصل عندهم من الفهم و هكذا كان يفعل حنين بن إسحاق خلافا لسابقيه من المترجمين. و لا يهمّنا هذا التمييز من باب تأريخ التّطوّر بقدر ما يهمّنا من منطلق ربط التّطبيق بالنّظريّة و نسبيّة تعريف

التّرجمة ففي اختلاف طريقتي التّرجمة اختلاف في تعريفها اعتمادا على مادّتها التّي تتحوّل من ترجمة الألفاظ إلى ترجمة المعاني. و نرى كيف أنّ هذه النّظرة قد تطوّرت مرّة أخرى في مرحلة لاحقة فأحدثت منعرجا حاسما في تاريخ التّرجمة و نعني بها بداية القرن التّاسع عشر الرّومنسيّ . و في هذا الصّدد ينقل هومبولدت (W. von Humboldt) موضوع التّرجمة من الألفاظ و معانيها إلى النصّ و تأويله فيقول: «الكلمات المترجمة تكذب دائما .أمّا النّصّ المترجم فلا يكذب إلاّ إذا كان سيّئ التّرجمة»[1]

3- تاريخ الترجمة العربية عبر العصور[2]:

كانت تتخلله صوراُ للتواصل مع الآخر، فقد سجل ابن النديم في الفهرس معلومات عن ما يقرب من سبعين عَلماً ، بين مترجم و طبيب و عالم و فيلسوف و مهندس و فلكي ، و ذلك في القرنيين الثالث و الرابع الهجريين ، معظمهم من السريان أو المسلمين ذوي الأصول العربية ، و الفارسية و الأذربيجانية و الهندية ، مما يشير إلى أن المرحلة الأولى اعتمدت على علماء الثقافات القديمة ، التي كانت موجودة قبل انتشار الإسلام ، و الذين وضعوا اللبنات الأولى للبنى التحتية للحضارة العربية- الإسلامية الجديدة و من صور الترجمة العربية أيضاُ ، الترجمات واسعة النطاق التي تمت من اللغة اليونانية إلى السريانية ، ثم من اليونانية و السريانية إلى العربية، و من العربية إلى اللاتينية ، ثم

[1] هرالد فاينريش، لسانيات التمويه .ص 24

[2] http://anntv.tv/new.htm consulté le 13/06/2017 à 10:30

الترجمات في العصر الحديث ، و هي كثيرة نقل فيها تراث هذه الأمم إلى أمم أخرى ، ليكون عونًا لها على الحضور الحضاري، و تلقيح الحضارات و إقامة التواصل و التعاون فيما بينها.

أ- العصر البابلي القديم:

في أوائل الألف الثاني قبل الميلاد ، في مدينة بابل القديمة ، على بعد تسعين كيلو متراً جنوبي بغداد ، قامت في العراق أسرة حاكمة عرفت بسلالة بابل الأولى في الفترة 1894 – 1595ق.م ، و قد اشتهرت بملكها السادس حمورابي الذي حكمها في الفترة – 1728 – 1686ق.م ، و قد جمع في شخصه خصالا فذة جعلت منه القائد و السياسي و المصلح و المشرع ، فاستطاع بهذه الخصال أن يوحّد البلاد ، و مدّ فتوحه إلى شمالي بلاد الرافدين ، و الهلال الخصيب الأخرى.

و قد اشتهرت بابل و بلغت مكانة مرموقة بعد أن جعلها حمورابي عاصمة له ، كان لدى حمورابي مجموعة من النساخين الذين يقومون بترجمة المراسيم الصادرة إلى مختلف اللغات ، و كان من جملة أعمال هؤلاء المترجمين تصنيف قوائم من الكلمات في مختلف المواقع الأثرية التي تنتسب إلى فترات تاريخية مختلفة . كما حدث تطوّر هائل في العلوم، و المعارف البشرية التي انتقلت من أطوارها العملية ، إلى طور التدوين و البحث ، و يمكن أن تعد هذه الفترة بداية ظهور العلوم البشرية الحقة في هذا العصر. ليس هذا فحسب بل إن الحضارة من بلاد الرافدين قد أخذت طريقها في العصر البابلي القديم إلى جميع أنحاء المشرق و إلى أطراف العالم القصية[1].

[1] Cf.op.cit http://anntv.tv/new.htm

كان أشهر ما خلف البابليون شريعة حمورابي ، و هي مدونة على مسلة من الديوريت اسطوانية الشكل ، تم الكشف عنها في سوس عام 1901-1902م ، و هي حالياُ محفوظة في متحف اللوفر بفرنسا ، في أعلى المسلة نقش بارز يمثل الإله شمس سيد العدالة و هو يملي شريعته على حمورابي الذي يظهر في وضع خشوعي ، للدلالة على أن هذا التشريع الملكي هو من كلام الله ، أما الشريعة فهي محفورة على أسطوانة ، و تحتوي على 282 مادة ، موزعة على 34 عموداً ، و تقرأ أحرفها المسمارية من أعلى و من أسفل ، و تشكل هذه الشريحة مجموعة من الأحكام ، التي درجت عليها الاجتهادات القضائية السابقة ، بحيث يمكن للقضاة أن يستنيروا بها ، مع إفساح المجال لتطبيق الأعراف المحلية ، و يمتاز هذا التشريع بالنص الواضح الدقيق على صعيد المبادئ القانونية[1].

ب- بيت الحكمة:

في بغداد تلك العاصمة التي تأسست عام 762م ، في ظل الخلافة العباسية الفتية ، و التي قدمت جهود عظيمة في القرنين التاسع و العاشر ، في سياق نقل المؤلفات الأجنبية إلى العربية ، حيث تم نقل عدد كبير من النصوص اليونانية في مجالي العلوم و الفلسفة إلى العربية ، منذ عهد هارون الرشيد و المأمون و الأمين اللذين قاما من خلال دار الحكمة بترجمة كتب اليونان و الهنود و الفرس و غيرهم إلى لغتنا العربية ، و نقل العلوم و الفنون الهندية من اللغة السنسكرتية إلى العربية ، و كذا النقل عن اللغة اليونانية إلى العربية ، و كان المأمون يعطي لمن يترجم كتابًا وزنه ذهبًا ، و

[1] Ibid http://anntv.tv/new.htm

كانت أسرة بختيشوع المشهورة بترجمتها من اللغات الأجنبية إلى اللغة العربية تكتب على ورق مقوَّى (كارتون)، و رغم هذا كان المأمون يعطيهم وزن هذه الكتب ذهبًا، فقد كان هناك تشجيعٌ في أمة الإسلام على الترجمة . وقد امتدت حركة الترجمة في تعريب العلوم و ترجمتها ، لقرنين من الزمان بإشراف ، و تمويل النخب الحاكمة في بغداد ، منذ وصول العباسيين للحكم بعد إسقاطهم للخلافة الأموية ، و استخدامهم الترجمات كوسيلة إيديولوجية لتبرير و تثبيت أركان حكمهم ، و أنهم أحق وريث لكل الخلافات السابقة عليهم ، و لكل العلوم الموروثة و بخاصة العلوم اليونانية.. مع انتقال حركة الترجمة من أثينا إلى الإسكندرية ، فقد قام السريان اليونانيون بترجمة كنوز العلم و التنجيم و الفن و الرياضيات، عن الحضارات القديمة التي جاورتهم ، كالحضارة الفارسية و المصرية القديمة ، كما انتعشت الثقافة العربية الإسلامية بفضل الدماء الجديدة التي سُكبت في شرايينها من خلال ترجمة التراث الهندي ، و الفارسي و اليوناني القديم.

ت– العصر الوسيط[1]:

الواقع الذي لا خلاف عليه هو أن لكل عصر من عصور الترجمة خصائصه الفريدة فقد كانت الترجمة الإسلامية المبكرة نموذجاً احتذته حركة الترجمة الأسبانية من القرن الثامن إلى العاشر الميلادي ، بينما قامت طليطلة في القرنين الثاني عشر و الثالث عشر بترجمات عظيمة إلى اللاتينية ؛ و إذا عدنا بالذاكرة للخلف إلى العصر الرومانسي فقد كان حلم للفردوس المفقود و التطلع للحياة الوديعة الهادئة هو الذي دفع العديد من الكتاب إلى الاهتمام بماضي العالم الشرقي لما وجد فيه من

[1] Ibid http://anntv.tv/new.htm

حكْمَة و تراحم إنساني و قدرة على التخيل من ناحية أخرى كانت حركة الترجمة من العربية إلى اللاتينية في أسبانيا المحرك الأول للنهضة الأوروبية في القرن الثاني عشر و الانطلاقة الحقيقية للغرب في مجال العلوم الطبيعيةو الإشارة لثقافة جديدة لمثقفي العصر الوسيط ، حيث تواجد في طليطلة التي تواجد فيها مجموعة من كبار المترجمين شغفوا بالمعرفة و حب الإطلاع ، فحينما كانوا يقيمون في ديارهم في فرنسا و ألمانيا و إنجلترا ، كانوا قد وصل إلى سمعهم أن بوسعهم أن يحصلوا من الأندلس على معارف عظيمة و قد شكلت هذه المعارف التي استقاها هؤلاء الرجال من هذه المادة التي راحوا يدرسونها في جامعاتهم المؤسسة حديثا.

لقد شهدت أوروبا نهضة ثقافية في القرن الخامس عشر بعد ترجمة التراث الأندلسي الوافد من الغرب الإسلامي مباشرة و كذا كنوز المعرفة الوافدة من بيزنطة الآفلة و الترجمة هي نفس الطريق التي مرت منها اليابان التي بعثت أواخر القرن التاسع عشر ببعثات طلابية إلى أوروبا و كبتها حركة ترجمة لنفائس الإنتاجات الفكرية و العلمية الأوروبية ، فقد اعتمدت اليابان منذ أقدم عصورها على الترجمة في إغناء لغتها و ثقافتها ثم التأسيس للنهوض العلمي و الصناعي اللذين حققتْهما نتيجة تلك الجهود الخارقة فقد ظل اليابان محافظا على هويته القومية و حريصا على التماسك الثقافي فلم يسمح بهيمنة اللغات الأجنبية على برامجه المختلفة و في نفس الوقت كان حريصا على مواكبة التطورات التي تحدث في العالم في مختلف المجالات فكان الاعتماد على الترجمة بصورة أكبر مما كانت عليه في عهد الميجي إذ إنه مع قيام دور نشر كبيرة و وجود مؤسسات و شركات صناعية كبرى تمنح جوائز للمترجمين و الباحثين و كذلك للناشرين الذين يستطيعون

تحقيق السبق في نشر كل ما هو جديد في العالم حرصت دور النشر على أن يكون لها مترجمون متميزون في مجالات العلم و الثقافة المختلفة يستطيعون الترجمة عن لغات متعددة و تُعقد اتفاقيات مع دور النشر المتميزة في العالم لتنشر إصداراتها في اليابان باللغة اليابانية في نفس يوم صدورها في بلادها بلغتها الأصلية و بذلك لا تتأخر المعلومة عن المواطن الياباني بل تصله المعرفة بلغته الأم في نفس الوقت الذي تصل فيه للمواطن الأوروبي أو الأمريكي.

و يبين هذا عن الفارق الشاسع بين العالم العربي و اليابان فقد ظلت أكثر الجامعات العربية تعلم العلوم باللغات الأجنبية بدلا من الترجمة التي تغني اللغة العربية و لم يُسهم هذا الاعتماد الكلي على اللغات الأجنبية في التأسيس لنهضة علمية بل كادت اللغة العربية تنزل إلى مستوى اللغة الثانية حتى في الأمور التي لا تتطلب لغة غيرها و أدى ذلك إلى بقائها لغة أدبية تعاني من التعبير عن المفاهيم العلمية في كل مجال تقريبا.

إن للنهضة العلمية شروطا أخرى مهمة غير اللغة لكن الاستقلال القومي الحقيقي لا يقوم إلا على الاعتزاز باللغة القومية بوصفها الطريق إلى الثقة بالنفس و الانعتاق من التبعية التي لا تؤدي إلا إلى احتقار الذات و هو السبب الأول في تخلفنا.

ث- عصر محمد على باشا[1]:

عندما بدأ محمد علي باشا والي مصر مشروعًا للتحديث كانت الترجمة من أبرز معالمه ، و في هذا العصر و بالرغم من التقدم العلمي و تعدُّد وسائل النشر و الاتصال و ثورة التكنولوجيا و رغم

[1]Ibid http://anntv.tv/new.htm

دور الترجمة في التفاعل بين الحضارات و مدّ جسور الاتصال مع الثقافات المختلفة و المتنوعة إلا أن واقع الترجمة في عالمنا العربي في تدهورٍ مستمرٍّ و قد تأكد ذلك مؤخرًا- من جديد- من خلال الحرب الصهيونية الغاشمة على لبنان حيث كشفت عن عدم تعاطف الرأي العام الأوروبي و الأمريكي مع موقف المقاومة التي أَسَرَت جنديَّيْن صهيونيَّيْن في حين أن الكيان الصهيوني يأسر الآلاف فما زالت الصورة القديمة التي رسمها الإعلام الإسرائيلي للعرب و المسلمين في عقل الإنسان الغربي هي الأسوأ و الأكثر تشويهًا و هو ما يدعونا إلى بحث دور الترجمة و واقعها في الوطن العربي الآن و دراسة التحديات التي تواجهها و متى يقرِّر العرب إنشاء مؤسسة عربية للترجمة؟ و ما الأهداف التي يمكن أن تقوم هذه المؤسسة بتحقيقها؟ و ما خطورة ضعف وتواضع الترجمة في العالم العربي؟

ج- عصر العولمة[1]:

مع بداية الثمانينيات من القرن العشرين، صارت الحاجة إلى "نظام عالمي جديد" مطلبا إنسانيا و حلما يراود البشرية بأكملها و كان السبيل إليها هو دمقرطة الإعلام و الإقتصاد و خاصة دول العالم الثالث التي كانت الأكثر تضرراُ من النظام الدولي السابق القائم على الثنائية القطبية شرق- غرب ، كانت منظمة اليونسكو هي السباقة بالدعوة إلى المطالبة بدمقرطة النظام الدولي اقتصاديا و إعلاميا بشكل يسمح الدول العالم الثالث بالتنمية الاقتصادية و المشاركة في تدبير الشأن الدولي و هو مطلب يقوم على تأسيس نظام عالمي جديد مبني على قيم التعاون و التضامن و التقارب و

[1] Ibid http://anntv.tv/new.htm

التعايش ما بين شعوب العالم ، لكن هذا المطلب أثار غضب الولايات المتحدة التي انسحبت من منظمة اليونسكو مع نهاية الثمانينيات من القرن الماضي و معها ربع ميزانية المنظمة فأسقطت بذلك أمينها العام آنذاك ، كما أسقطت المطلب في شقه الإنساني العادل مع انهيار الاتحاد السوفياتي و انتصار الولايات المتحدة الأمريكية في حرب الخليج الثـــانية عام 1991، و خروجها للعالم كقطب واحد ، عادت لتستحوذ على مشروع العالم الثالث و تنادي " بالنظام العالمي الجديد" اقتصاديا و إعلاميا مع إلباسه ثياباً إمبريالية و إفراغه من مضمونه الديمقراطي مكرسة بذلك واقع هيمنتها على العالم و تبعية هذا الأخير لها و لشركائها عبر فلسفة جديدة في تدبير الشأن الدولي تحت مسمى " العولمة" التي تقصد تحويل كل الثقافات الإنسانية على غناها إلى ثقافة واحدة ، ثقافة الحضارة الغربية المهيمنة بذلك أضحى العنف المادي و الرمزي على دول العالم الثالث مضاعفاً و أصبحت الهيمنة أكثر شراسة بحيث لم تعد تقتصر على التأثير و الضغط على مراكز القرار السياسي في الدول الصغرى بل تعدته إلى الهيمنة على أفراد تلك الدول مجتمعين أو منفردين ، مستفيدة من امتلاكها لوسائل الإنتاج الجديدة في الثورة المعلوماتية. أن الثقافة الإنسانية كانت و لا زالت و ستبقى ملكا للجميع فيما ستبقى باقي الثقافات الفرعية و المحلية روافد لها تغنيها و تغتني بها عبر الترجمة التي ستصبح شكلاً من أشكال اقتسام الثروة المعرفية و ممارسة حق المعرفة و العلم و الفكر و المعلومة.

إذا كانت بعض التنظيرات الفلسفية الجديدة قد أدت دور المُبَشر لانطلاق " عولمة الهيمنة" و ساهمت إلى حد بعيد في إعطائها السند الفكري و المبرر الموضوعي فإن الترجمة على النقيض لا

تزال تؤدي أدوارا طلائعية في حماية التنوع و التعدد الثقافي و تنمية روح الحوار بين الثقافات الإنسانية و تقوية الوعي بالانتماء لكوكب واحد و ترقية الفكر و الخطاب و السلوك الإنساني إلى مستوى الوعي

و الاعتراف بغنى الثقافات الإنسانية الكامن في اختلافها و تنوعها.

لقد كانت الترجمة دائما جسراً للتواصل بين الشعوب و الحضارات و التعايش فيما بينها على مر التاريخ ، تعزز التلاقي و التلاحق بين الحضاريين العربية و الغربية و ترعى التقارب الثقافي و تدعم الحوار و التبادل بين أمم الأرض و تفتح النوافذ على ثقافات الشعوب الأخرى و توفر الأرضية التي يقف عليها أهل البحث العلمي و الإبداع الأدبي قبل الشروع في إجراء أبحاثهم أو بناء نظرياتهم أو نشر إبداعاتهم ، كما أن الترجمة كانت عامل إنقاذ للثقافة من الغرق و الحرق و الإتلاف و الضياع و التهميش و الإقصاء من خلال إيداعها بنوك المعرفة الإنسانية و التاريخ الثقافي فلولا الترجمة العبرية لأعمال الفيلسوف العربي ابن رشد لضاعت "الفلسفة الرشيدية" إلى الأبد.

أن العالم العربي يعاني من تقصير و عجز كبيرَ في الترجمة إلى اللغات الأخرى و هذا يحتاج إلى تضافر الجهود و تشجيع المترجمين إلى الترجمة من العربية إلى لغات الأمم المختلفة، مثل الصينية و الهندية و جميع اللغات بشكل متوازٍ مع الترجمة إلى العربية إذا كانت الترجمة ضرورة لكل إقلاع حضاري فإنها بالمقابل تلعب دوراُ في قياس الدورة الحضارية من خلال ازدهارها أو انحدارها و انحطاطها فحينما تضعف الترجمة و تغيب تعلو رائحة الانحطاط و الاستبداد و الاستعلاء العرقي و حين تزدهر ترتفع معها الواردات المعرفية و العلمية و تتضخم الصادرات الفكرية و الأدبية و تختفي

معها مشكلة ضعف الشهية القرائية لدى القراء مع إغراءات العناوين اللامحدودة في سائر المجالات الفكرية و العلمية[1].

تشير العديد من الإحصائيات التي تنشرها التقارير الدولية و الإقليمية إلى حجم الترجمة العربية عن اللغات الأخرى و حسب تقرير التنمية البشرية لعام 2003، فإن المعطيات التي يوردها حول الترجمة إلى اللغة العربية تبين بأن الدول العربية ككل هي أدنى القائمة حيث أن اليابان تترجم حوالي 30 مليون صفحة سنوياً في حين أن ما يُترجم سنوياً في العالم العربي هو حوالي خُمس ما يترجم في اليونان و الحصيلة الكلية لما ترجم إلى العربية منذ عصر المأمون إلى العصر الحالي 10.000 كتاب؛ و هي تساوي ما تترجمه أسبانيا في عام واحد و ما تترجمه الولايات المتحدة خلال شهر واحد فقط. و معنى هذا أن إسبانيا تتقدم العرب كل سنة بعشرة قرون فيما تبتعد الولايات المتحدة عن العرب كل شهر بعشرة قرون كما أشار تقرير التنمية البشرية لعام 2003 إلى وجود حالة من الخمول في حق الترجمة الواردة إلى اللغة العربية ، فرغم ارتفاع عدد الكتب المترجمة إلى العربية من حوالي 175 عنوانا سنوياً في بداية السبعينيات ، إلى حوالي 330 كتاب مع نهاية القرن العشرين و هو لا يتعدى ربع ما تترجمه دولة صغيرة كاليونان و يعادل تقريبا كتاب واحد لكل مليون من السكان في العام بينما يبلغ 920 كتاب في أسبانيا لكل مليون من السكان و أن البلدان العربية كلها قامت عام 2006م بترجمة 4.3% مما تترجمه ألمانيا ، كما يشير تقرير التعليم العالي في البلدان العربية عام 2008 م ، إلى أن العرب لا يترجمون أكثر من 330 كتاباً

[1] Ibid http://anntv.tv/new.htm

في العام ، و أن العرب حين ينتهون من ترجمة كتاب واحد تكون اليابان قد أنهت ترجمة 9000 كتاب و من مقارنة أعداد الكتب المترجمة إلى اللغة العربية مع لغات أخرى سِعةَ الهوة بين العالم العربي بمجمله و بين أية دولة في العالم ، ففي النصف الأول من ثمانينات القرن العشرين كان متوسط الكتب المترجمة لكل مليون على مدى خمس سنوات هو 4.4 كتاب أي أقل من كتاب لكل مليون عربي في العام ، بينما في هنغاريا كان الرقم 519، 920 و في أسبانيا و في حالة مقارنة على أساس عدد العناوين التي تصدر بالعربية ، نجد طبعة الكتاب في الغرب تتجاوز الخمسين ألف نسخة و في إسرائيل تقوم سنويًّا بترجمة 450 عنوانًا ، إضافة إلى أن إسرائيل قد قامت بوضع برنامجًا طموحًا للترجمة عام 1959م بمساعدة أكبر مؤسسة متخصصة للترجمة و في عام 1967م تعاقدت مع نحو 500 مترجم متفرغ ، و نحو 1440 مترجمًا معاونًا من خارج المؤسسة لصالح حركة الترجمة لديها , أما في الشرق حين يكون المؤلف ذائع الصيت ، فقد يبلغ عدد النسخ المطبوعة 5.000؛ على أكثر تقدير، الأمر الذي يوضح مدى بؤس الثقافة في العالم العربي ، في الوقت الذي صارفيه تعلم اللغات الأجنبية ، و إتقان التعامل مع الحواسيب ، معياراً جديـــــداً للتعليم و حسب ما صدر عن اليونسكو عدد الأميين في العالـــــم العربي 60 مليون من أصل 300 مليون.

وقد لاحظ هذا الإعلان عن الأمية في العالم العربي أن التعليم الأساسي يحتاج إلى ست مليارات سنوياً و هو رقم ضئيل مقارنة مع 1.100 مليار تذهب إلى الإنفاق العسكري و300 مليار إلى الإعلانات و500 مليار ينفقها العرب على التبغ كل عامٍ.

من ناحية أخرى فان دور النشر التي تقوم بأعمال الترجمة عن اللغة العربية قليلة جدا ليس في العالم العربي فحسب بل في الغرب أيضا. و عادة تهتم دور النشر الغربية بترجمة الكتب التي تحقق لها ربحاُ مادياُ و قد قامت إحدى دور النشر الأوروبية بعد فوز نجيب محفوظ بجائزة نوبل عام 1988، بالتركيز و الاقتصار على ترجمة و تسويق أعماله فقط . و كذا "ألف ليلة وليلة"، الذي يأتي في مقدمة الكتب الأكثر مبيعا[1].

هناك أيضاً معايير أخرى سابقة على العرض و الطلب بل هي صانعة العرض و الطلب معا و منها الترويج للصورة الإيجابية للثقافة العربية أو الترويج لرموز ثقافية عربية ذات إشعاع إنساني و عن خطورة تواضع حركة الترجمة مِن شأنه أن يظلَّ بيننا و بين الغرب عداء ، كما أنه يجب علينا الاهتمام بتَرجِمة الكتب الإسلامية خاصة عقب أحداث 11 سبتمبر2001 و نقل صورة الإسلام الصحيح المعتدل و عظمة حضارته إلى الغرب مما يتطلب من المترجم أن يكون على مستوًى عالٍ من معرفته بلغته الأصلية العربية إلى جانب إتقانه للغات الأخرى من ناحية أخرى فأن القيام بترجمة الأدب العبري لأهداف ثقافية أمر غاية الأهمية و بغض النظر عن كونها لغة المحتل فان الترجمة عن العبرية تأتي من منطلق المعرفة الاستطلاعية و الواعية " بالآخر" أي الترجمة بهدف " اعرف عدّوك " أعرفه لتنتصر عليه أو لتقاتله و حتى الترجمة عن اللغات الأوروبية تأتي بهدف الاقتراب من الآخر و التعرف عليه و على فكره و عاداته ، حتى تتمكن من التعايش معهم " فمعرفة الآخر" هي مهمة الترجمة الأولى و الآخر هو عالم قائم بذاته لا يعقل إن كل ما فيه خير، أو أن كل ما فيه شر، ففيه

[1] Ibid http://anntv.tv/new.htm

خير و فيه شر، و معرفته على حقيقته تجعل عملية الترجمة فعلاً إبداعياً بصفته إنسانياً أولاً ثم تأتي حرفيته الفنية.

تأتي عملية ترجمة إسرائيل لأدبنا العربي و التي حاولت من خلالها ترجمة مؤلفات نجيب محفوظ ، ورواية الأيام لطه حسين بالإضافة إلى ترجمة عودة الروح للأديب توفيق الحكيم على سبيل المثال ، فهم الطبقات الشعبية و فكرها و معتقداتها حتى يسهل لها التعامل معها و هي سياسة بدأت إسرائيل في تطبيقها تحديداُ بعد الزيارة الأولى للرئيس المصري الراحل محمد أنور السادات للقدس ، حيث تم بعدها تكليف عدد من المتخصصين في الأدب العربي ، لترجمة أعمال أدبية مصرية لمعرفة ما إذا كانت زيارة السادات مجرد رؤية عابرة لشخص أم أنها نهج تفكير الأشخاص عديدين.

ح- النهضة الثقافية:

لقد اعترف الدكتور جابر عصفور رئيس المركز القومي للترجمة و الذي تولى مسؤولية الترجمة منذ عام 1995، بتدني مستوي الترجمة في الوطن العربي ، مقارنة بباقي الدول الأوروبية و عرض عصفور تجربة المركز الذي كان حلماُ ظل يراوده كثيراُ ، فأصبح واقعاُ معاشاُ ، لافتاُ إلى حجم الصعوبات البيروقراطية الكبيرة التي يواجهها المركز و محاولة وزير الثقافة فاروق حسني تذليلها مؤكداً أن هذا الأمر لم يفقده حماسه و إصراره على تحقيق ما يصبو إليه لافتا إلى حصيلة المركز الذي أنشئ في مصر عام 2007، و هو يعد من أهم مراكز الترجمة الآن في العالم العربي و هو امتداد لعمل الترجمة الذي كان يقوم به "المجلس الأعلى للثقافة". لافتاً إلى نجاح المركز في استقطاب المترجمين من خلال إغراءهم بمكافآت مادية سخية و هوا لأمر الذي كانوا يفتقدونه من الجهات

الأخرى ـــــ رسميها و خاصتها- و الذين تمكنوا خلال السنوات الماضية ، حيث قام المركز بترجمة و نشْر ألفَ كتاب لأعمال فكرية و إبداعية نقلت عن 30 لغة عالمية و سينتهي المركز خلال شهر ديسمبر القادم من إصدارما يقرب من ألف عنوان جديد و تشمل هذه الترجمات العلوم و الآداب بأنواعها عن خمس و ثلاثين لغة و تُتداول ترجماته الأقطار العربية كلها تقريبا ، على الرغم من قصور توزيعها الذي يقف في طريقه التمويل الكافي و قد شارك المركز القومي للترجمة برئاسة الدكتور جابر عصفور في العديد من معارض الكتب المحلية و العربية ، التي تهدف إلي توسيع نطاق نشر كتب المركز و المشروع القومي للترجمة محليا و عربيا و من المعارض العربية التي شارك فيها المركز معرض مسقط الدولي و معرض أبوظبي الدولي للكتاب ، حيث تم عرض مجموعة منتقاة من أحدث إصدارات المركز و منها كتاب الاستشراق الأمريكي تأليف دوجلاس ليتل ترجمة طلعت الشايب و كتاب لا شيء تقريبا عن كل شيء تقريبا ، تأليف جان دورمسون ، و ترجمة منار رشدي أنور و كتاب المصري تأليف مايكا وولتاري ، و ترجمة حامد القصبي و كتاب القاتل الأعمى ، تأليف مارجريت أتوود و ترجمة عزة مازن و كتاب تاريخ الفكر في العالم الإسلامي ، تأليف كروث إيرناندیث و ترجمة عبد العال صالح ، و كتاب قرار رفيع ، تأليف ميجيل ميور، و ترجمة أحمد عبد اللطيف ، و كتاب شفقة أخيليوس، تأليف جينيو كي ، و ترجمة محيي الدين مطاوع[1].

و قد أعلن عصفور عن عزم المركز إصدار ترجمة انجليزية لإشعار الشاعر الفلسطيني الراحل محمود

[1] Ibid http://anntv.tv/new.htm

درويش و التي انتهى من ترجمتها الناقد الأردني من أصل فلسطيني محمد شاهين ، الذي كان وثيق الصلة بالشاعر الراحل و ذلك ضمن خطة جديدة للمركز تشمل العمل على ترجمة أعمال فكرية و إبداعية عن العربية إلى لغات أجنبية بالتنسيق مع دور نشر عالمية و قد كشف عصفور عن خطط المركز المستقبلية و التي تشمل التعاون مع اتحاد الكتاب في مصر، لإنشاء لجان متخصصة تقوم باختيار روايات عربية رفيعة المستوى للتعبير عن الثقافة العربية المعاصرة و كذا نصوص مسرحية مصري من قبل دون الخضوع لابتزاز من أية جهة لأن الاعتبار الأول سيكون للقيمة الإبداعية وحدها كما أن المركز بصدد التعاون مع وزارة الاستثمار في مصر لإصدار مجموعة كتب تخصصية للتعريف ببعض التجارب التي أنجزتها الدول الآسيوية في مجال النهضة الاقتصادية ، كما أن الأولوية في المرحلة القادمة من عمل المركز ستكون للكتب العلمية و الكتب التي تركز على مفاهيم جديدة للتنمية الشاملة و كذا عزم المركز إصدار طبعات شعبية من إصدارات المركز المتميزة ، لتكون في متناول الجمهور العام و بأقل من سعر التكلفة ، لافتاً إلى خطط المركز المعلنة لإصدار ترجمات لبعض الكتب الإسرائيلية و لكن عن لغة وسيطة و ليس عن العبرية مباشرة و أن هناك 32 رواية فقط هي حصيلة ما تم ترجمته خلال 72 عاماً منذ بداية الترجمة من العربية إلى العبرية ، مؤكداً انه شخصيا ضد التعاون مع أية جهة في إسرائيل ، و ضد التطبيع الثقافي بكافة صوره ، و بالتالي فانه لن يعطي نقوداً لناشر إسرائيلي من أموال الشعب المصري. كما أعلن عصفور عن عزم المركز البدء في تأسيس مدرسة، و ورش عمل لتخريج مترجمين شبان، و سيجري التنسيق مع المجلس الأعلى للجامعات في مصر لاعتماد دبلومات الترجمة التخصصية التي سيمنحها المركز للمتقدمين و

أوضح عصفور أن المركز ينوي في الشهور القادمة عقد لقاء تنسيقي مع هيئات و مؤسسات الترجمة في مختلف بلدان العالم العربي ، لتنسيق الجهد و الدفع باتجاه تأسيس مراكز متخصصة بدلا من التضارب و المنافسة التي تشتت جهود العاملين في مجال الترجمة.

الجدير بالذكر أن المركز القومي للترجمة قد أطلق الموقع الالكتروني الخاص به على شبكة الإنترنت ، لفترة بث تجريبية انتهت مع بداية عام 2010م ، و يتيح الموقع حالياُ لرواده التعرف على مختلف إدارات المركز، و كيفية التواصل معها ، و آليات عرض مشروعات الترجمة على المكتب الفني للمركز، كما يقدم الموقع خدمة إعلامية عن اصدرات المركز من الكتب المترجمة في السلاسل التي ينشرها في المجالات المختلفة منها الإبداع القصصي ، وروائع الدراما ، وميراث الترجمة, وسلسلة الشعر، و عالم الطفل و كذلك التعرف على اصدرات المشروع القومي للترجمة التي كانت تصدر عن المجلس الأعلى للثقافة ، قبل تأسيس المركز عام 2006 , اضافة إلى مختلف أنشطة المركز من الندوات و المؤتمرات التي تقام من خلال الصالون الثقافي للمركز الذي يعقد شهرياُ ، كما يتيح الموقع التعرف على أكثر الكتب مبيعا ، و خدمة شراء الكتب وت سويقها عبر الانترنت ، وكذا الخدمة التفاعلية التي تمكن رواد الموقع من اختيار أفضل الكتب من خلال عملية التصويت التفاعلي و يتم حالياُ إجراء عملية تحديث أسبوعية لمواد الموقع، بالإضافة لتوفير أول قاعدة بيانات عن المترجمين المصريين في مختلف التخصصات[1].

أخيراً إذا أردنا أن نقارن بين واقع الترجمة السائدة حالياً، والوضع الذي ساد في تلك الحقب

[1] Ibid http://anntv.tv/new.htm

والعصور فلا مراء في أن ثمة شاسع عريض ما بين الوضعين. حيث لم يعد الغرب ينظر إلى الشرق ذات النظرة المنبهرة بالحضارة العربية ، باعتبارها الضفة التي يذهب إليها المرء للحصول على شيء يفتقده ، وفي أفضل الحالات يحتفظ الغرب بالعوالم الحالمة والمتخيلة التي سيطرت على منظور الرومانسيين للعالم الشرقي ؛ مما يعني بالتالي أن الطلب على الترجمات العربية ستظل ضئيلة جداً؛ مما يضعف من صورة العرب فى العالم ، كما أن المعرفة بشؤون العالم العربي ستظل متواضعة بطبيعة الحال في ضوء هذه الحقائق ، وبالرغم من كل معوقات الترجمة ، ومنها وقوع المترجم ضحية للمواقف غيرا لمنصفة التي يواجهها في الضفتين الغربية والشرقية ؛ فالجانب العربي يعتبره مسؤولاً عن الإهمال الذي تواجهه الثقافة العربية في الغرب ، بينما الطرف الغربي يقابل جهده ونشاطه بالإشفاق ، والرثاء أو بالازدراء والاستهانة , أن المستوى المتدني كمًّا وكيفا للترجمة في العالم العربي وهو أمر معروف منذ زمن بعيد ، وأشارت إليه كثير من التقارير العربية والدولية. ومن المفارقة أن أهم أسباب هذا التدني كثرةُ المراكز المعنية بالترجمة ، التي تسهم في تشتيت الجهود بسبب عمل كل منها بمفرده ، وعدم التنسيق ما بينها وبين المراكز الأخرى أخيراُ فان من نافلة القول الحديث عن أهمية الترجمة إلى اللغة العربية في الوقت الحاضر. ذلك أنها السبيل الأوفى لاستنبات العلوم في البيئة الثقافية العربية، هو ما يمثل الأساس اللازم للنهضة العلمية المنشودة, كما انها وسيلة مهمة لتطوير اللغة العربية نفسها ، و إغنائها بالمصطلحات والأساليب الجديدة . كما أن الترجمة وتعلم اللغات وسيلة من وسائل التفاهم ، والتعارف بين الثقافات والشعوب ، وفتح باب الحوار مع الآخر، فهي نافذة هامة على العلم ، وكانت عبر القرون وسيلة أساسية لنقل المعارف ،

والثقافات المختلفة من شعب إلى آخر، فالتعرف على اللغة ليس مجرد معرفة لغوية ، لكن عندما نتعرف على لغة جديدة ، نتعرف على عالم جديد وثقافة جديدة لذا يجب أن ننظرللترجمة نظرة جادة ، ونؤمن بأننا أمام قضية ذات أهمية فائقة ، لأن الترجمة تساهم في شيوع التقارب الثقافي ، والتكنولوجي ، و دينامية السياحة ، ومتطلبات العمل بالخارج ، وقهرالعزلة الفردية والجماعية ، بالإضافة إلى التعرف على إنتاجات الآخر والاستفادة منها في تنمية الوعي بقيمة الترجمة ودورها وفعاليتها.

4- اقتراحات النهوض بالترجمة عربيا[1]:

في ضوء المستجدات الحالية لثقافات الشعوب و مشاغلها القطرية، في وقت اشتدت الحاجة فيه إلى ترجمة ما يقولها لآخر، وما يشعر به من أحاسيس في الثقافة و المجتمع و الأديان. يجب علينا وضع خطة إستراتيجية وطنية للنهوض بالترجمة و التعريب، حتى تصبح عتبة الانطلاق و بوابة الحوار مع الآخر في هدوء و عقلانية التعاون و التنسيق مع الدول العربية في مجال الترجمة، و تعهد كل دولة من الدول 22 بترجمة 1000عنوان خلال العام الواحد كخطوة أولى أن الترجمة يجب أن تقدم صورة أخرى مشرقة للشعوب العربية و الإسلامية ، كالتي حدثت في الماضي ، و كان لها دور كبير في نهضة المسلمين و حضارتهم فى مجال وسائل الاعلام.

يجب أن تتكوَّن على المستوى العربي والإسلامي ، هيئةٌ من كبار المثقفين للغات الأجنبية ، لتقوم بالتعريف بقضايانا ، و ما يرتكبه الأعداءُ ضدنا، إلى جانب ترجمة ما يردِّده أعداؤنا ، و الردّ عليه بلغاتهم الاهتمام بالطلبة المبعوثين للدراسة في الخارج ، وذلك بتحصينهم دينيًّا ولغويًّا ، بمعنى أن نقوم قبل إرسالهم إلى بلاد الغرب إعطائهم دوراتٍ دراسيةً مكثفةً تعلمهم لغةَ البلاد المبعوثين إليها ، حتى يستطيعوا أن يدافعوا عن دينهم ، ويحموا أنفسَهم من الغز و الثقافي و الفكري في البلاد التي

[1] http://anntv.tv/new.htm consulté le 13/06/2017 à 23:25

يُبعثون إليه.

أخيرا تبقى الترجمة حجر الأساس لكل انطلاقة حقيقية، و مفتاح الدخول إلى ثقافة العصر" ثقافة التقارب و التعايش ما بين حضارات العالم و شعوبها.

5- الترجمة الاشهارية[1]:

يقول ماثيو قيدار أن تعريف الترجمة الاشهارية يعتمد على معنى كلمة إشهار، بكل ما تتضمنه من أشكال الاتصال و الترويج، من منشورات اشهارية إلى حملات اشهارية في التلفزيون. أي أن المترجم يجب أن يأخذ بعين الاعتبار شكل الإشهار قبل البدء في عملية الترجمة، و يمكننا القول بكل بساطة أن الترجمة الاشهارية هي نقل الخطاب الاشهاري من لغة إلى أخرى. و الخطاب الاشهاري مركب من نسقين نصي و أيقوني، و بالتالي تتم الترجمة الاشهارية على المستويين لكي تكون ترجمة ناجحة. و قد تكلم شريفي عبد الواحد في مقاله عن صعوبة الترجمة الاشهارية حيث قال "إن الترجمة الاشهارية عملية صعبة و معقدة، فاللغات تختلف في نظام الجمل و في ترتيب مفرداتها و علاقة كل كلمة بأختها، موسيقى الألفاظ و معانيها. فأي خطوة يخطوها المترجم تتطلب تحديدا دقيقا لمختلف العناصر الخطابية و تحقيق توازن على مستوى الحجج الاقناعية و الأساليب البلاغية و الربط الدقيق بين النسق اللساني و النسق البصري أي بين العبارات المكتوبة و المنطوقة و الأشكال و الألوان داخل فضاء الصورة و الاطار".

[1] CF. Guidère. M. « Translation practicein international advertising, in translation journal, vol 05, n1, 2001, refer in : 04/05/2015, at : http:// translation journal.net/journal/15advert.htm

أي أنه لتنجح الترجمة الاشهارية يجب على المترجم أن يولي اهتماما لكل العناصر المكونة للخطاب الاشهاري من النص إلى الصورة إلى الألوان لكي يكون للاشهار المترجم نفس أثر الاشهار الأصلي.

الترجمة إذن، وكما عالجنا أعلاه هي علم وفن وذوق راق ، وفي بعض الحالات يجد المترجم في اللغة الاقتصادية المتطورة والراقية نفسه في حيرة من أمره من باب اختيار المفردات الدالة وذات المعاني الارتكازية ، فهناك المفردات أو الصياغات التي تظهر وأنها جميلة ولكن في نفس الوقت لا تؤدي معناها، وكذلك وحتى نتفادى الصعوبات التي تلاقي المترجم في مجال العلوم الاقتصادية ، يتعين اختيار الكلمات والمصطلحات الأكثر تعبيرا وتأثيرا وهذا بطبيعة الحال يتعلق بالنصوص الاقتصادية والمالية والأعمال الثقافية خاصة الفكر الاقتصادي منها، فالكثير من الناس يحبذون القيام بالترجمة الاقتصادية والمالية دون أن يكونوا مهيئين لذلك ، ومع النتائج التي لا يمكن إطلاقا تصورها ، فيلاحظ غياب شبه كلي لقدرات التحرير والصياغة وكذلك الغياب التقريبي أو انعدام كلي للموضوع المعالج ، وهما عنصران كابحان للترجمة خاصة إذا كانت هذه الترجمة اقتصادية كما ذكرنا.

6- الترجمة السياحية و دورها في ترويج المنتوج السياحي[1]:

من المعلوم أن جميع النصوص المترجمة هي نصوص غائية أو هادفة و لعلنا نذكر من بينها النصوص السياحية أو بمعنى أخر النصوص الموجهة للمستهلك و المقصود من النصوص الموجهة

[1] Isabel Durant munos, touristis translation as a mediation tool, misunderstang and difficulties, p 06.

للمستهلك هي تلك النصوص التي تحاول أم أن تحث الناس على شراء شيء ما أو توضع للمشترين كيفية استعمال ما اشتروه أو تقدم النصائح و الإرشادات بخصوص البضائع المشترات أو ما يحب القيام به ن إجراءات و يمكننا أن ندرج ضمن هدا النوع من النصوص الإعلانات,(النشرات السياحية, إعلانات عامة,منشورات إعلامية,كتيبات....الخ

يمكننا أن نعتبر أيضا أن النصوص السياحية هي في الأساس لعرض الإعلان و الإشهار للفت الانتباه, فلا بد أن تكون قادرا على بيع المنتجات المتاحة لمختلف بقاع الأرض و دلك مثلا عن طريق ترجمة مواقع الويب الخاصة بالفنادق و ترجمة المواد الإعلانية كالكتيبات و المجلدات و ما إلى ذلك,و ترجمة الحملات الإعلانية بأكملها إلى لغات عدة لكي تصل إلى أسواق متنوعة أكثر من أي وقت مضى و إلى جمهور عريض من الناس, إلا أن الترجمة للأغراض التسويقية تتطلب ما هو أكثر من مجرد الترجمة الحرفية. إن الترجمة السياحية وسيلة لتواصل الشعوب و تعارفها و ذلك من خلال ما تساهم به من ترويج للمنتوج المحلي قصد التعرف به فقد تجاوزت كونها مجرد فعل لغوي يعني نقل النصوص من لغة إلى أخرى و قد سمى البعض هدا النوع من الترجمة بالترجمة الثقافية

لترجمتها الآثار و التراث بأنواعه كما يمكننا الجزم بان المترجم السياحية هي وليدة للحجة الماسة و للضرورة الملحة لتعايش الشعوب و إرساء السلام بين الأمم من خلال تبادل المعارف والثقافات والعادات و كل ما هو مميز للشعوب بعضها عن بعض ,فلما كانت السياحة نشاطا يشكل علاقة اتصال مباشر بين الشعوب و الثقافات من خلال ما تتضمنه من عادات و تقاليد

و فلكلور و فنون مادية ولا مادية وحب على المترجم ترجم كل ما هو موروث لتسيل التواصل و التقاء الحضارات تناغمها,كل هدا يقتضي استراتيجيا و طرق ترويجية منها الإعلان أو الإشهار غلى سبيل المثال.

7- الإشهار[1]:

يلعب الإشهار دورا هاما في إقناع الأخر بالخطاب الذي يعتمد على جملة الصور و الرموز ومجموعة من العناصر السيميولوجية في علاقته بالمحيط الخارجي وبالمتلقي و يحتوي الخطاب مجموعة من الوسائل للتأثير في المتلقي.

و قد أصبح الإشهار اليوم حاضرا في أكثر الوسائل الإعلامية لغاية إقناع المتلقي فهو لغة دعائية تراعى الأساليب الحديثة في الإقناع فتعددت أنواعه ووسائله.و الصورة هي إحدى ابر عناصر الإشهار السياحي و تعتبر الصور إحدى ابرز عناصر الإشهار السياحي,ذلك أنها تستبطن إستراتيجية تخاطب عين المتلقي و بدلك تلعب دورا رياديا في مجال التسوق و استهلاك منتوج الخدمات وهى بذلك تشتغل على المستوى الوجداني و الحركي و الذهني و التاثيري.

و إذا ما ربطنا مفهوم الإشهار بالسياحة فإننا نتحدث عن نوعية مخصوصة من الإشهار و هو الإشهار السياحي ومن خلال التطرق إلى مفهوم اللغة و مفهوم الإشهار نجد أن الخطاب اللغوي الاشهاري أو السياحي يعتمد على تقنيات تواصلية خاصة و يعتمد و سائل و مرجعيات لغوية و نصية وكلها نصت في محاولة إنشاء خطاب خاص يدعم غاية إقناع المتلقي سواء أجنبيا ام محليا.

[1] دحو سعاد، دور الترجمة في ترويج المنتج السياحي، مذكرة لنيل شهادة ماستر، تحت اشراف عبد القادر بلقرنين، جامعة تلمسان، 2014-2015، ص ص 27-28

حيث تساعد المترجم في ترجمته للنصوص السياحية أو الاشهارية مجموعة من القواعد العامة التنظيمية التالية:

- أن يكون عارفا بلغته الأم و علمه بدقائقها و ظلال معانيها و أساليبها البلاغية و الإنشائية.

- أن يكون عرفا بالغة التي ينقل منها و إليها معرفة جيدة و علما بأساليبها الإنشائية و البلاغية.

- أن يكون عارفا بأوجه الشبه و الاختلاف و مادة النص الذي يقوم بترجمته.

- أن يكون ملما بالموضوع الذي يترجمه وقادرا على تحقيق المعنى المطلوب و إيجاد المصطلح الموافق.

- أن يكون عارفا بأسلوب المؤلف و إنشائه و ألفاضه وتصوراته و غايته.

- أن يكون مستوى أسلوبه في وزن مستوى الموضوع الذي يترجمه.

- أن يكون متقنا للغتين المنقول منها و المنقول إليها, وإذا زادت معرفة المترجم بأكثر من لغة يسهل عليه الترجمة بحسن انطباق المعنى و إيجاد المصطلح.

- أن يكون متعمقا في جميع خصائص اللغة العربية مثلا من الصرف و النحو و الاشتقاق و المفردات و غيرها, و متقنا و متعمقا في اللغة الأجنبية من أفعال و أزمان و غيره.

- أن يكون أمينا في الترجمة و النقل.

- أن يكون قادرا على التنسيق و الربط بين المعاني و الجمل.

- أن يكون قادرا على التعبير عن معنى الكلمة الأعجمية بكلمة تعادلها نصا و روحا.

– أن يكون متقيدا بالأصل و لا يعمل بأسلوبه يحذف و يختصر فيبتعد عن المعنى و عمقه الذي يتبعه المؤلف.

8– استراتيجيات الترجمة الاشهارية:

يعتمد مترجم الخطاب الاشهاري على استراتيجيات كثيرة أثناء عملية الترجمة، و كما قال محمد خاين "و سواء كانت هذه الترجمة ملتوية بإجراءاتها الأربعة: الإبدال و التطويع و التعادل و التكييف، حيث المفهوم الذي طرحه كل من فيني و دار بلنيهقام على مبدأ التعادلات الديناميكية، بمفهوم نيدا و الذي يتأسس على مستوى نظام الخطاب، أو حذف لملفوظات يراها المترجم لا تخدم النص في اللغة الهدف، أو بإجراء تغييرات بنيوية تيسر وصول الرسالة الأصل إلى المتلقين في اللغة الهدف، أو عن طريق الإضافة لعناصر كلامية يجدها المترجم ضرورية، حيث تساهم في تحقيق الأثر المشابه لدى متلقيي الترجمة. أو كانت ترجمة تواصلية كما حددها بيتر نيومارك، أو وظيفة تتأسس على نظرية أنماط النصوص، أو نظرية الغايات (Skopos) وفق الطرح الذي جاءت به المدرسة الألمانية، أو تأويلية بناءا على ما ورد لدى مدرسة باريس."[1]

وتكون هذه العملية وفق تقنيات يمكن أن نلخصها في: الاستبدال، التفسير، الإضافة، الحذف، و أهم تقنية و أكثرها استعمالا هي التكييف[2]، و كل هذه التقنيات تجعل النص يفقد أجزاء منه و في المقابل يكتسب أجزاء جديدة تعوضه ما فقد[3]، و يختلف استخدام هذه الاستراتيجيات حسب

[1] شريفي عبد الواحد، مقالة الترجمة في الوكالة الاشهارية، دراسات ترجمية، دار الغرب وهران، 2013، ص ص 152–155

[2] خاين محمد، واقع الترجمة في الجزائر و سبل الارتقاء بها، مجلة دراسات ترجمية، دار الغرب، وهران، 2013، ص.ص 83،84

[3] كحيلة سعيدة، مقالة الترجمة الاشهارية بين نقل المعمار المصطلحي و تأويل الصورة، الأكاديمية للدراسات الاجتماعية و الانسانية. 4،2010 ص 37.

نوع الإشهار و حسب الخطة التي تتبعها الشركة في التسويق، و حسب شريفي عبد الواحد يوجد في هذا المجال إستراتيجيتين متبعتين هما:

أ- إستراتيجية التنميط:

يرى شريفي عبد الواحد أن معظم الشركات التي تؤمن بمبدأ -الناس هم أنفسهم أينما وجدوا- أي الشركات التي تحبذ الاحتفاظ بالنص كما هو تلجأ إلى هذه الإستراتيجية، فتقوم إما بعمل رسالة اشهارية باللغة الأصلية و تبقي عليه كما هو، أي هنا يغيب دور المترجم أو تترجم الرسالة ترجمة حرفية أين يتجاهل المترجم المتلقي و ثقافته و ينقل الرسالة الاشهارية بدون أن يظيف أو ينقص منها مع الاحتفاظ بنفس الصورة و الإطار و يكون خاليا تماما من الإبداع[1]، و بالتالي يمكن القول أن إستراتيجية التنميط في ترجمة الرسالة الاشهارية هي عبارة عن ترجمة مباشرة، ترجمة على المستوى اللغوي فقط و لا تهتم بالمتلقي و ما يؤمن به و هي تخدم الشركات التي تحاول فرض أفكارها على الشعوب.

ب- إستراتيجية التكييف:

يعتمد المترجم في هذه الإستراتيجية على الابتكار و الإبداع حيث يقوم بخلق رسالة اشهارية جديدة تتناسب مع ثقافة المتلقي و رغباته بشرط أن لا يبتعد عن الفكرة الأصلية للنص الأصلي[2]، و قد توصل تاتليون أثناء محاولته للإجابة على سؤال: هل تترجم النصوص الاشهارية أو تكيف؟

[1] شريفي عبد الواحد، مرجع سابق، ص.ص 142، 144
[2] شريفي عبد الواحد، مرجع سابق، ص.ص 145،146

إلا أنه يجب تكييف النصوص الاشهارية لا ترجمتها، يجب أن تترجم بالاستعانة بالتكييف و تعتمد على التكافؤ الوظيفي مثلما ذكر شريفي عبد الواحد "لا ننقل الكلمات و انما ننقل روح هذا الخطاب و جوهره الضروريين لتحقيق ما تسميه نايدا بالتكافؤ الوظيفي"، و هنا نقول أن إستراتيجية التكييف تعد أحسن وسيلة يلجأ إليها المترجم في نقل الرسالة الاشهارية لأنها تخاطب ثقافة المستهلك و تخدم رغباته و ذوقه كما تسهل عليه عملية الترجمة حيث تجنبه ما يسمى بالخانات الفارغة في الترجمة أين تمنحه الحرية في التصرف لكن بشرط عدم الابتعاد عن الفكرة الأصلية.

الفصل الثالث :
دراسة مقارنة

أصبحت خدمات ترجمة السفر والسياحة واحدة من أكثر الخدمات التي يتم الاحتياج إليها في سوق الترجمة وذلك بسبب نمو صناعة السفر والسياحة على المستوى العالمي. و تعد اللغة هي الحاجز الأساسي الذي قد يحد من توسع هذه الصناعة عالميًا، وذلك لأن هدفها ينصب على الناس من جميع أنحاء العالم. فمن المهم لشركات السفر والسياحة أن تسد فجوة اختلاف اللغة بين خدماتها والعملاء المستهدفين، لا شك أن جوهر الترجمة هو عملية مقاربة و مقابلة بين طرائق و أساليب لغوية مختلفة قد تتشابه حينا و تختلف أحيانا أخرى, و لكن الغاية الأساسية هن الترجمة بلا شك هي إيجاد مقابل دلالي طبيعي في اللغة المترجم إليها.

1. تقديم المدونة:

بعد الاطلاع على عدة مطويات سياحية من ولاية تلمسان اخترنا مطوية تعرف بالأماكن الأثرية المشهورة في مدينة ندرومة، التي تحمل عنوان "الجمعية الموحدية لمدينة ندرومة و ضواحيها، ندرومة خلال العهود الإسلامية"، حيث تتكلم على أبرز الأماكن الأثرية و تطرقت إليها تاريخيا، بداية من عهد الولاة وصولا إلى عهد الأمير عبد القادر. و تتمثل أبرز هذه المعالم التاريخية في الحاج بن يوسف الثقفي، عمارة الأدارسة، الجامع الكبير المرابطي، قصبة ندرومة، و مسجد سيدي سلطان بقصر السلطان.

نلاحظ فيما يخص المطوية من الناحية الأيقونية أنه تم استعمال عنوان مفصل للتعريف الشامل للمدونة "الجمعية الموحدية لمدينة ندرومة وضواحيها" خلال العهود الإسلامية لجذب و إغراء السائح، و قد تمت ترجمته في المطوية الثانية إلى: « Association el-mouahidine NEDROMA à travers les époques Islamiques »

أما فيما يخص الصور فقد تم استعمال صور تمثل الأماكن الأثرية و التاريخية السياحية بالمدينة، حيث استعملت صور ذات ألوان واضحة و مؤثرة تجذب العين، و نجد الصور بأحجام مختلفة كبيرة و صغيرة، كما نلاحظ أن هناك تناسق و انسجام بين النسقين النصي و الأيقوني حيث توفرت صورة لكل نص في كلتا المطويتين العربية و الفرنسية.

و الملاحظة الأخيرة كانت عن حجم الخط المستعمل فقد استعمل الخط من الحجم الصغير في المطوية باللغة العربية مما يصعب القراءة على صاحبها، أما بالنسبة للمطوية باللغة الفرنسية فقد كانت بالحجم المطلوب المتوسط لتسهيل القراءة.

2. دراسة مقارنة للترجمة:

أ- على المستوى المصطلح

المصطلح بالعربية	ترجمته بالفرنسية	معنى المصطلح المستعمل
تحتضن	Possède	تمتلك
الخليفة	calife	الخليفة
فلاوسن	felleousséne	فلاوسن
الدولة	la dynastie	السلالة

نلاحظ من خلال هذه الأمثلة أن عملية الترجمة فقدت من قيمتها الترجمية و ذلك يرجع إلى ما هو آت:

- استعمل الكاتب كلمة "تحتضن" لكونها الكلمة الأنسب لوصف ارث ندرومة حيث انه كان هنالك قبل بنائها و تأسيسها أي أنها تحوط و تحافظ عليه فقط في حين أن المترجم ترجمها إلى Possède و التي هي في الأصل تعني "تمتلك". مدينة ندرومة لا تمتلك تلك الاثارات إذ أنها لم تتأسس معها إذن هي لا تمتلكها هي فقط تحتضنها و محافظة عليها.

- استعمل المترجم عدة تقنيات للترجمة منها النقهرة في ترجمته لكل من "الخليفة" و "فلاوسن" لكي يحافظ علي الأسماء و كيلا تفقد قيمتها التاريخية و الأثرية.

- اخطأ المترجم تماما في اختيار الكلمة المناسبة لترجمة "الدولة" حيث استبدلها ب la dynastie و التي معناها الحقيقي هو "السلالة" و غالبا ما تستعمل كلمة السلالة للتعبير عن عرق من الناس.

ب- على مستوى تركيب الجملة:

تركيب الجملة	ترجمته
لم تصل إلى أي نتيجة تدعم فكرة ما سبق ذكره	Nient totalement cette théorie
و لتحقيق مرادهم عمدوا اتخاذ تهرت قاعدة عسكرية	Qui prirent « Tihert » comme base militaire a leurs armées
تسكنها مجموعة من البربر	Habitée par un group de berbères
دخلت تلمسان و مدينة ندرومة في الصراع السياسي	Tlemcen et Nadroma n'ont pas été épargnées des conflits politiques
مجموعة من القبائل الكومية	Un groupe de tributs berbères

نجد هنا و من خلال هذه الأمثلة خلل في تركيب الجمل المترجمة الفرنسية حيث غير التعبير بأكمله في بعض الجمل مما جعل الفقرة تفقد من معناها الأصلي و من قيمتها التاريخية حيث أن الكاتب أكد أن تلمسان و ندرومة دخلتا في صراع في حين أن المترجم نفى ذالك و هذا يعتبر تحريف في الترجمة و التاريخ و تضليل للسياح و في مثال أخر "لم تصل إلى أي نتيجة تدعم ما سبق ذكره" فقد حوله تماما بترجمته و التي معناها " نفو هذه النظرية كليا" و هذا خطا من المترجم لكونه لم يتقيد بالنص الأصلي و قد استعمل الترجمة الحرفية في جمل أخرى لكنه حافظ على النص و المعنى.

هل يعتبر هذا نسيان, عدم القدرات الترجمية أو فعل إيرادي ؟

3. تصحيح الترجمة:

أ- على مستوى المصطلح:

المصطلح بالعربية	ترجمته بالفرنسية	تصحيحه
تحتضن	possède	Acquérir
الخليفة	calife	Le successeur
فلاوسن	felleousséne	Felleoucene
الدولة	la dynastie	L'état / le pays

قمنا بتصحيح بعض الكلمات مثل " تحتضن " إلى Acquérir

كما يمكننا أن نستعمل elle profite

كذلك بالنسبة لكلمة "الدولة" صححناها L'état

لكن بوجود معنى أخر لهذه الكلمة قررنا استعمال كلمة le pays

ب- على مستوى تركيب الجملة

تركيب الجملة	ترجمته	
لم تصل إلى أي نتيجة تدعم فكرة ما سبق ذكره	Nient totalement cette théorie	N'ai survenu à aucun résultat qui support se qui a été précédemment motionné
و لتحقيق مرادهم عمدوا اتخاذ تهرت قاعدة عسكرية	Qui prirent « Tihert » comme base militaire a leurs armées	Pour réaliser leur but ils prirent Tihert comme base militaire
تسكنها مجموعة من البربر	Habitée par un group de berbères	Habitée par un groupe de berbères
دخلت تلمسان و مدينة ندرومة في الصراع السياسي	Tlemcen et Nadroma n'ont pas été épargnées des conflits politiques	Tlemcen et Nedroma sont entrées en conflits politique
مجموعة من القبائل الكومية	Un groupe de tributs berbères	Un groupe de tribus komeh

قمنا بتصحيح الترجمات بالتي اعتبرناها مناسبة أكثر لبعض الجمل كما أبقينا على البعض الأخر لاعتبارها ترجمة حرفية لكن صحيحة.

4. الاستنتاج:

بعد الدراسات المقارنة و التحليلية وجدنا أن المترجم استعمل عدة استراتيجيات منها إستراتيجية التكييف التي سبق شرحها في الفصل النظري الثاني ، حيث قام بخلق رسالة اشهارية جديدة مناسبة، و لم يبتعد عن الفكرة الأصلية مثلا في ترجمته ل"مجموعة من القبائل الكومية" إلى: un groupe de tributs berbères. و أيضا في " بعد وفاة الخليفة الأموي عمر" إلى: « après la mort de calife omeyyade Omar » و قد استعمل أيضا إستراتيجية الحيادية في ترجمة بعض النصوص فنلاحظ أنه قام بإعادة صياغة الجمل أثناء الترجمة مثلما في الواجهة الوسطى للمطوية، حيث أعاد صياغة فقرة ندرومة في العهد الفاطمي كليا.

كما قام المترجم بحذف فقرتين كاملتين مهمتين و لم يترجمهما حيث لم يكن أمينا في نقل المعلومات هذا الحذف لم يكن موفقا فقد حذف معلومات مهمة لا يجب الاستغناء عنها، فهي تتحدث عن تاريخ ندرومة. و استعمل تقنية التطبيع و التحويل لترجمة الأسماء مثل فلاوسن: Fellaoucen و تهرت: Tihert.

5. الاقتراح:

نلاحظ من خلال الجداول المطروحة استعمال عدة تقنيات للترجمة مما يثبت لنا إن المترجم ملم بكلتا اللغتين و خلفيتيهما مما سهل عليه التلاعب و استخدام التقنيات حتى في نفس الفقرة الواحدة لكنه في نفس لم يوفق كليا و أيضا لم يكن وفيا حيث تغير المعنى المقصود به في المطوية الأصلية و كما بينا سابقا في كلمة " تحتضن " التي ترجمها إلى possède باستعمال المقابل و التي كان يتوجب عليه أن يستعمل Elle acquérir أو Elle profite

أما بالنسبة لتركيب الجمل وترجمتها فقد أخطا تماما في ترجمته لجملة "دخلت تلمسان و ندرومة في الصراع السياسي" حيث نفى ذلك و قال:

Tlemcen et Nadroma n'ont pas été épargnées des conflits politique

في حين يجب أن تترجم كالأتي:

Tlemcen et Nedroma sont entrées en conflits politique

بالإضافة إلى انه قام بالاستغناء على معظم فقرات المطوية الأصلية و إلا فقد كيف النصوص التي ترجمها و انقص منها ما شاء إذ نقترح عليه المحافظة على النصوص الأصلية لاحتوائها على معلومات قيمة تخص ثقافة و حضارة المنطقة.

خاتمة:

تمثل المطويات السياحية أحد أهم محفزات السفر للسياح، فهي عبارة عن بطاقة الهوية لمنتوج أو منطقة ما، مما يجعل عمل المترجم حساس، و ليس هناك مجال للأخطاء و هذا ما يزيد من صعوبة الأمر. حيث يتوجب عليه اختيار المصطلحات المناسبة و بأسلوب جذاب لتساعده على جذب السياح، و تكوين صورة ذهنية مسبقة للمكان أو المنتوج.

لاحظنا تدني مستوى ترجمة المطويات السياحية في الجزائر من اللغة الفرنسية إلى العربية و العكس أيضا، و تقريبا انعدام وجود مطويات مترجمة من اللغة العربية إلى الانجليزية، و في دراستنا هذه سعينا للمقارنة بين مطويتين باللغة العربية و الفرنسية و قد توصلنا إلى النتائج التالية:

- استنتجنا أن النص الأصلي كان باللغة العربية و استعملت إستراتيجية التكييف في ترجمة معظم النصوص
- كلتا المطويتين ذات جودة عالية من حيث التصميم و اختيار الألوان و الصور.
- إهمال ترجمة التواريخ و معظم تاريخ ندرومة.
- استعمال المترجم الإستراتيجية الحيادية حيث أعاد صياغة النص بالكامل قصد الجذب و التحسين البديعي.

و على هذا الأساس نقوم باقتراح بعض التوصيات لتحسين مستوى ترجمة المطويات السياحية في الجزائر:

- على المترجم أن ينقل المعنى و أن لا يهمل ثقافة و تاريخ البلاد.
- على محرر المطوية أن لا يطيل في التعريف لكي لا يمل السائح القارئ.
- توفير ترجمة المطويات إلى أكثر من لغة و على الأقل استعمال لغتين في نفس المطوية.

و أخيرا يجدر بنا القول بان عملنا هذا لم يكن كاملا و ذلك للأسباب المذكورة أعلاه و بالتالي على من يجول في نفس نضاء بحثنا أن يبدل مجهودات جبارة حتى يكمل ما بداناه من قبل و الوصول إلى نتيجة مكملة أو مغايرة.

المصادر و المراجع

قائمة المراجع و المصادر

الكتب:

- القران الكريم سورة التوبة الاية "2"
- عثمان محمد غنيم و بنيثا نبيل سعد، التخطيط السياحي، دار الصفاء للنشر و التوزيع، عمان، الطبعة الأولى، 2001
- محيا زيتون، السياحة و مستقبل مصر بين إمكانيات التنمية و مخاطر الهدر، دار الشروق، القاهرة، 2008
- هرالد فاينريش، لسانيات التمويه
- CF. Guidère. M. « Translation practicein international advertising, in translation journal, vol 05, n1, 2001
- Isabel Durant munos, touristis translation as a mediation tool, misunderstand and difficulties
- Yves Tinard : le tourisme économie et management MCGRAW Hill, paris 1992

مذكرات:

قائمة المراجع و المصادر

- دحو سعاد، دور الترجمة في ترويج المنتج السياحي، مذكرة لنيل شهادة ماستر، تحت إشراف عبد القادر بلقرنين، جامعة تلمسان، 2014-2015
- ريان درويش، الاستثمارات السياحية في الأردن، رسالة ماجستر، كلية العلوم الاقتصادية، جامعة الجزائر

الجرائد و المجلات les ouvrages :

- الرحباني المنجى، السياحة و البيئة، مجلة البيئة طرابلس، الهيئة العامة للبيئة
- خاين محمد، واقع الترجمة في الجزائر و سبل الارتقاء بها، مجلة دراسات ترجمية، دار الغرب، وهران، 2013
- شريفي عبد الواحد، مقالة الترجمة في الوكالة الاشهارية، دراسات ترجمية، دار الغرب وهران، 2013
- فليبس نقلا عن رمباوي حسين،مجلة جامعة الملك سعود، رقم 37، عام 1410هجرية
- كحيلة سعيدة، مقالة الترجمة الاشهارية بين نقل المعمار المصطلحي و تأويل الصورة، الأكاديمية للدراسات الاجتماعية و الإنسانية. 2010

مواقع الانترنت:

- www.mawdoo3.com/تعريف_السياحة

قائمة المراجع و المصادر

- www.mawdoo3.comأنواع_السياحة /
- www.mawdoo3.comأهمية_السياحة /
- http://bouhoot.blogspot.com
- http://alesco.org/bayanat/translation.htm
- http://anntv.tv/new.htm

الفهرس

الفهرس

تشكرات ت

إهداء ج

مقدمة: **1**

الفصل الأول: السياحة و المطويات السياحية

1- تعريف الساحة 4

2- أنواع السياحة 5

أ- السياحة الدينية 5

ب- السياحة العلاجية 5

ت- السياحة الاجتماعية 6

ث- سياحة المؤتمرات 6

ج- السياحة الرياضية 6

ح- سياحة التسوق 7

خ- السياحة الترفيهية 7

د- السياحة الثقافية 7

الفهرس

ذ- سياحة التجوال 7

ر- السياحة البيئية 8

ز- سياحة المغامرات 8

س- سياحة السيارات و الدراجات 8

ش- سياحة المعارض 8

3- عوامل تطور السياحة في القرن العشرين 9

4- أهمية السياحة 10

5- خصائص السياحة 12

6- شروط ممارسة السياحة 13

7- مفهوم السائح 14

8- مفهوم المنتوج السياحي 14

9- تعريف المطويات 15

10- مكونات المطوية 16

أ- الغلاف الأول 16

ب- الغلاف الأخير 17

ت- المساحات الداخلية 17

الفهرس

11- اعتبارات إخراج المطويات 18

الفصل الثاني: الترجمة و الإشهار

1- تعريف الترجمة 20

2- تاريخ الترجمة 22

3- تاريخ الترجمة العربية عبر العصور 24

أ- العصر البابلي القديم 24

ب- بيت الحكمة 26

ت- العصر الوسيط 27

ث- عصر محمد علي باشا 29

ج- عصر العولمة 30

ح- النهضة الثقافية 35

4- اقتراحات النهوض بالترجمة العربية 40

5- الترجمة الاشهارية 41

6- الترجمة السياحية و دورها في ترويج المنتوج السياحي 43

7- الإشهار 44

8- إستراتيجية الترجمة الاشهارية 46

الفهرس

أ- إستراتيجية التنميط 47

ب- إستراتيجية التكييف 48

الفصل الثالث: دراسة مقارنة

1- تقديم المدونة 49

2- دراسة مقارنة للترجمة 50

أ- على مستوى المصطلح 50

ب- على مستوى تركيب الجملة 51

3- تصحيح الترجمة 52

أ- على مستوى المصطلح 52

ب- على مستوى تركيب الجملة 53

4- الاستنتاج 54

5- الاقتراح 54

الفهرس

الخاتمة العامة **56**

قائمة المراجع 58

الفهرس 61

الملخص

الجمعية الموحدية

لمدينة ندرومة و ضواحيها

ندرومة

خلال العهود الإسلامية

ندرومة في فترة الصراع الزياني و المريني

في هذا العهد كانت الدولة المرينية في صراع دائم مع الدولة الزيانية رغم كونهما أبناء عمومة فبنو مرين و هم في طريقهم الى تلمسان كانو يغزون مدينة ندرومة حيث كانو يرسلون فرقهم العسكرية للمدن الواقعة على الطريق الدي يسلكونه في حملتهم مثل تائين و ندرومة ففي عام 695 هـ1295م خرج أبو يعقوب للمرة الثانية لغزو تلمسان فنزل بمدينة ندرومة و يبدوا أنها استعصت عليه فحاصرها و لكن تركها عاءدا الى بلده و في السنة الموالية خرج بنو مرين نازلين بجيوشهم بأفران الجيار شمال ندرومة تاركين حامية كبيرة بمدينة وجدة تقوم بقتال المدن الحدودية بين الدولتين و من بينها ندرومة التي استغاثت بعثمان بن يغمراسن فلم تتلق منه جوابا لانشغاله بحملات تأديبية في بلاد بني توجين لمساعدتهم اعداءه فلم تستطع ندرومة الصمود طويلا لتسقط بيد أبي يعقوب المريني فأثر ذلك على نفسية عثمان بن يغمراسن بقول أبن خلدون ...فاضطربت أرجاء حضرته نارا لذلك

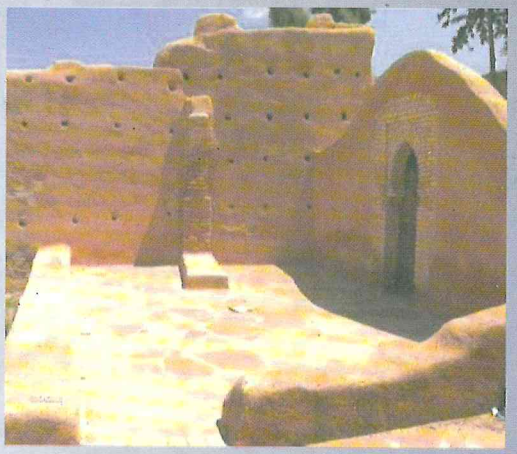

مسجد سيدي سلطان
بقصر السلطان

ندرومة في العهد التركي

بعدما دب الضعف في الدولة الزيانية انتشر الإستقرار في أوساطها و نجد الحسن الوزان يصف حالة ندرومة قائلا"...كان السكان تقريبا أحرار لكونهم تحت حماية جيرانهم الجبليين فالملك لا يستطيع أن يحصل على أي خراج من المدينة لأن العمال الذين يوفدهم اليها إنما يقبلهم السكان إدا رضوا عنهم و إ لا رفضوهم و ردوهم على أعقابهم و مع دلك يرسلون إلى الملك هدية بسيطة ليتمكنوا من ادخال سلعتهم ..."

إن ذلك الضعف تسبب في الغزو الإسباني لسواحلها فتم الإستنجاد بالأخوان عروج و خير الدين اللذان استطاعا تحرير بعض المراكز و بذلك خضعت للأتراك عام 1554م بما في ذلك ندرومة التي أقام فيها جيش أساء معاملة المدنيين فثاروا عليه خاصة بعد تلك الإتاوة السنوية التي فرضت عليهم من كتان القطن.

رندرومة في عهد الأمير عبد القادر

استطاع الأمير عبد القادر اقناع سكان ندرومة للإنظمام إليه و البقاء الى جانبه لمقاومة الإستعمار الفرنسي فقد جعل عليهم ممثلا له فيها أعاد للمدينة الأمن و الأمان بعدما طرد السكان عامل الأتراك كما قام الأمير عبد القادر بالإستقرار فيها سنة 1252هـ 1836م بسيدي يعقوب أين ألحق هزيمة بالفرنسيين و مع احتلال فرنسا لتلمسان عام 1252 هـ1842م تقدموا إلى الغرب و احتلوا ندرومة و قد أدى ذلك إلى إنتقال الأمير عبد القادر من تزارة إلى المغرب الأقصى لإعادة تنظيم صفوفه.

دار التـــراث
الجمعية الموحدية
المحافظة على التراث التاريخي والثقافي
لمدينة ندرومة وضواحيها

درب الموحدين ص.ب : 48
-13600- ندرومة ـ ولاية تلمسان ـ الجزائر
هاتف : 043.35.96.90
فاكس :043.35.96.91

MAISON DU PATRIMOINE
Association « EL-MOUAHIDIA »
De Sauvegarde du patrimoine
Historique & Culturel de la
Ville de Nédroma et sa Région
Derb El mouahidine- B.P : 48
13600 – Nédroma – W.Tlemcen – Algérie
Tél : 043.35.96.90 / Fax : 043.35.96.91
Email:el_mouahidia@yahoo.fr
Site : www.nedromaelmouahidia.org

تحتضن مدينة ندرومة إرثا معماريا لا بأس به ، إذ تعتبر مهد الموحدين و مسقط رأس عبد المؤمن بن علي الكومي الندرومي، كما أنها تكتسب هندسة معمارية مماثلة لهندسة المدن القديمة ذات الطابع الإسلامي حيث تحتوي على الجامع الكبير و أزقة ضيقة و ملتوية و سوق و منازل عتيقة و نظرا لهذه العراقة و الأقدمية حظيت بقسط وافر من الدراسة على يد مجموعة من الدارسين أمثال الحسن بن محمد الوزان الذي يتحدث عنها أنها من تأسيس الرومان و أنهم اختاروا لها موقعا و تصميما مماثلا لمدينة روما و أن اسمها مشتق من كلمة ند التي معناها كلمة سميلس(Similis)باللاتينية أي مثيل، لكن الدراسة التي أجريت من طرف الباحثين الفرنسيين لم تصل إلى أي نتيجة تدعم فكرة ما سبق ذكره، الأمر الذي يؤكد أن المدينة هي أحدث من العهد الروماني في شمال إفريقيا

و يتحدث بـــاسي (Basset) عما أورده اليعقوبي في مؤلفه البلدان عن قبيلة بربرية أسماها فلاوسن تسكنها مجموعة من البربر ، و أن ندرومة حلت محلها لينتقل الإسم إلى الجبل المحادي لها، و معنى اسم فلاوسن هو أفلا و تعني فوق و أوسن و تعني قرية، و يبدو أن إسم ندرومة يذكره البكري لأول مرة في القرن 5 هـــ /11 م بصيغة صريحة واصفا المدينة على أنها ذات أهمية كبيرة من الجانب الإقتصادي بقوله "..... إنهـــا في طوف جبل تاجرا و غربها و شمالها بسائط طيبة و مزارع و بينها و بين البحر عشرة أميال و ساحلها و مرساها وادي ماسين و هو كثير التمار، مأمون عليه حصنان و رباط حسن مقصود، يتبرك به إذا سرق أحدهم فيه أو أتى بفاحشة لم تتأخر عقوبته ....."، و بعد قرن من الزمان يتحدث الإدريسي هو الآخر عن مدينة ندرومة واصفا لها بقوله"..... مدينة ندرومة في سند و لها مزارع كثيرة و لها وادي يجري في شرقها و عليه بساتين و جنان و عمارة و سقي كثير ....."

و للحـــاج حمزة بن رحال، تاريخ تأسيس مدينة ندرومة حيث يقول"..... حينما تحدث مؤلف القرطاس عن دولة الموحدين ذكر بأن مدينة ندرومة الواقعة في سفح جبل فلاوسن أسست من طرف عبد المؤمن بن علي سنة 554 هـــ

كانت دولة الموحدين تمتد من برقة أي تلمسان و كانت البلاد تدعى إفريقيا، في العام الثاني بعدما نظم الأمير عبد المؤمن بن علي جيشا قويا فتح المغرب الأقصى لتوسيع مملكته التي كانت عظيمة آنذاك، و في طريقه من وهـــران إلى تلمسان طلبت منه الجيوش التي كانت تابعة له الرجوع إلى ديارهم، فسمح لهم بذلك و لم يبق معه إلا ألف رجل أبقاهم معه ليعزز عرشه و يستمر في فتوحاته لكن الجنود ثاروا لأنهم لم ينالوا من قائدهم الجزاء المنتضر منه فوقع اجتماع سري بين رؤساء الجيش و قرروا قتل الأمير في تلك الليلة و كان يوجد بينهم رجل ولي صالح يدعى أحمد البجـــائي سمع هذه المؤامرة فأسرع يخبر الأمير، و طلب منه أن يقوم مقامه لينفذ هذا الأمر بدل السلطان.

و هكذا كانت المهمة حتى وجدت جثة الولي مملوءة بالدم على سرير الأمير، فنقل الأمير هذا الشهيد على ظهر ناقة و تركها تسير لوحدها و تبعها هو و جيشه إلى أن توقفت في المكان الذي مكثت فيه الناقة، هناك أمر السلطان عبد المؤمن أن تؤسس المدينة فيه، و هكذا شيدت مدينة ندرومة ، و نجد أن الحاج حمزة بن رحال يضيف أنه عندما حفرت الأرض وجدوا بها بقايا جدران و ركام من حجر و بنيان قديم على شكل سور كان يحيط بالمدينة، و هذه الأسوار باقية إلى يومنا هذا، ترجع إلى عهد عبد المؤمن، أما الحائط فكان مبنيا في عهده و هكذا يتجلى لنا أن السور كان قديما قبل مجيئ الأمير الموحدي، و يستدل على الأصل التسمية مما يورده بن خلدون في حديثه عن قبيلة كومية إذ يقول".....أنهم كان لهم ثلاث بطون منها تفرغت شعوبهم و قبائلهم و هي ندرومة و صغارة و بني بلول ، و يضيف قائلا أم موطن كومة كانت بالمغرب الأوسط في المناطق الساحلية بنواحي أرشكول بتلمسان".

إليكم عـــرضا موجزا لبعض العهود الإسلامية التي مرت بها مدينة ندرومة

ندرومة في عهد الولاة

الحجاج بن يوسف الثقفي

بعد وفاة الخليفة الأموي عمر بن عبد العزيز دخلت تلمسان و مدينة ندرومة في الصراع السياسي و المذهبي نتيجة لسياسة الاستبداد التي طبقها عمال المغرب و التي وضع أسسها الحجاج بن يوسف الثقفي في المشرق لكنها عورضت من طرف البربر لعدم تماشيها مع تعاليم الدين الحنيف و ذلك عبر قيامهم بثورات تحت زعامة تلمسان المز الذي أقحم ندرومة في ذلك الصراع باعتبارها فرع من قبيلة كوميه المنتمية لزناته، و بعد استفحال الوضع قامت زناته بمبايعة أبي قرة اليفريني بالخلافة سنة148هـــ 765 م، الذي اتخذ من تلمسان قاعدة له في المغرب اللأوسط و من مدنية طنجة مركز له بالمغرب الأقصى.

ندرومة في العهد الإدريسي

عمارة الأدارسة

في القرن التاسع الميلادي كانت هذه المدينة تدعى فلاوسن و كانت أنذاك عاصمة النواحي المجاورة لها التي أصبحت تحمل في القرن الخامس عشر اسم تزارة و التي تعتبر مجموعة من القبائل الكومية لتلك الناحية كما يبدوا أن العرب دخلو إلى الإسلام على عهد الأدارسة ربما لأنه كان يوجد بهذه الدينة مركز ديني للخوارج الصفرية و أصبحت هده المدينة في القرن الحادي عشر ميلادي تتميز بمكانة مرموقة في الميدان الإسلامي.

ندرومة في العهد الفاطمي

لقد كانت الجهة الغربية للمغرب الأوسط و الجهة الشرقية للمغرب الأقصى الخاضعة لحكم الأدارسة مصب إهتمام الفاطميين، و لتحقيق مرادهم عمدوا الى إتخاد تهرت قاعدة عسكرية لجيوشهم القادمة للإحتلال تلك المناطق التي من ضمنها ندرومة و تلمسان الأمر الذي استنكره أموي الأندلس، فقاموا بجمع قبائل المغرب الأوسط بما فيهم تلمسان و ندرومة و أمدوهم بالسلاح و الأموال لمجابهة التوسع الفاطمي، لكن ما لبث أن أصبح ذلك الصراع محليا بين قبائل النواحي بتدبير الفاطميين و الأمويين حيث اشتد التنافس ما بين الحسن بن أبي العيش حليف الأدارسة و موسى بن أبي العافية الزناتي حليف الأمويين الأمر الذي أذى اشعال نار حرب مدمرة بين القبائل.

ندرومة في العهد الحمادي

لقد خلف انتقال الفاطميين الى مصر تمركز الحماديين محلهم فبسطوا هيمنتهم على المغرب الأوسط و يبدو أن ندرومة قد لحق بها ما لحق تلمسان من الغزو و السيطرة ، حيث نشب صراع حمادي زناتي في عهد بليكن بن محمد بن حماد و في عهد الناصر بن علناس و ابنه العزيز، كانوا في توجههم الى مدينة فاس يغزون القبائل المهمة و لا شك أن ندرومة كانت واحدة منهم .

ندرومة في العهد المرابطي

لقد قامت الدولة المرابطية على أساس الدين و الإصلاح كما يدل عليه اسمها باتحادها مع قبائل أخرى كجداله و لمطه و مسوفة و ثم اعلان مراكش عاصمة لها سنة 456 هـــ 1063 م ، و منها امتد سلطانها الى المغرب الأوسط بزعامة يوسف بن تاشفين الذي سعى قدر الإمكان الى توحيد المغربين الأوسط و الأقصى تحت سلطة المرابطين في القرنين الخامس و السادس هجري، و لقد وجد له أنصار بندرومة كما وجد المدينة على درجة كبيرة من الأهمية، الأمر الذي دفع به الى بناء جامع بها تحت إشراف قاضيه على سبة أبو محمد عبد الله بن سعيد و يبدو أن المرابطين شيدوا جوامع في كل المدن الهامة بالمغرب الأوسط كالجزائر و تلمسان، و يرجع الأستاذ بورويبة السور المبني بالمدينة الى المرابطين و كلا البنائين يضيفان أهمية للمدينة.

الجامع الكبير المرابطي

ندرومة في العهد الموحدي

قامت الدولة الموحدية على أساس عقيدة التوحيد و الخضوع لتعاليم الدين الحنيف فكان شعارها الأمر بالمعروف و النهي عن المنكر، الأمر الذي جعلها شبيهة بالدولة المرابطية من حيث قيامها على أسس دينية تزعمها محمد بن تومرت و من بعده عبد المؤمن بن علي، الذي كان والده فخاري يكسب قوته من المنتوجات الطينية فنشاء فقيرا و طالبا للعلم و لقد حظيت ندرومة بمكانة و اهتمام خاص من طرف عبد المؤمن بن علي حيث عرفت ازدهارا و شأنا كبيرا أنذاك فدخلت تحت لوائه قبل تلمسان نفسها ، و لم تخضع للهجومات و الإضطرابات فقد حولها الأمير الموحدي إلى حصن حصين بأسور القصبة.

قصبة ندرومة

Nédroma à l'époque des Almohades.

Les Almohades prirent pour principes fondateurs de leur dynastie le monothéisme et l'application des préceptes de l'Islam sous l'autorité de Mohammed lbn Toumert. Par la suite, l'Emir Abdelmoumène Benali, dont le père un pauvre potier, prit le relais et donna une importance particulière a Nédroma qui connut à son époque un grand développement dans tous les domaines, ce qui l'epargna de toute invasion ou troubles de cette période. L'Emir Almohade la transforma en une forte citadelle par la construction des remparts de la Kasbah.

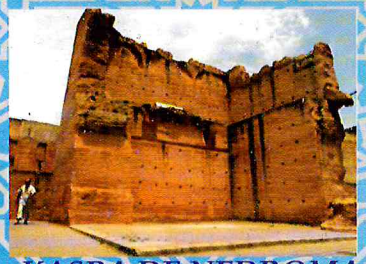

KASBA DE NEDROMA

Nédroma à l'époque des con flits des Zianides et les Mérinides.

A cette époque qui a connu de grands conflits entre les deux dynasties, Nédroma fut envahie par les Mérinides apres plusieurs tentatives.

La mosquée de Sidi Soltane

Nédroma à l'époque Turque.

Après la faiblesse connue par les Zianides, les habitants de Nédroma vécurent une période de stabilité et de liberté. Cette faiblesse Favorisa l'envahissement de ses côtes par les espagnoles, ce qui les poussa à demander de l'aide aux Turcs qui ont soumis, en f'an 1554, ses habitants à la l'assujettissement. Mais le mauvais comportement des soldats turcs et les tributs annuels imposés aux habitants les poussèrent à la révolte.

Nédroma à l'époque de L'Emir Abdelkader.

L'Emir Abdelkader a pu convaincre les habitants de Nédroma et en faire ses allies dans son combat contre les colons français. II y a place l'un de ses représentants pour instaurer la sécurité et la stabilité après que les citoyens ont mis fin au responsable Turc. En 1836, [Emir prit la décision de s'installer a Nédroma, près de Sidi Yaâkoub ou il a livré bataille a l'armée française et en sortit vainqueur. Néanmoins, avec la colonisation de Tlemcen en 1842, Nédroma tomba a son tour sous I 'occupation française, ce qui poussa I' Émir à quitter « Trara » pour émigrer enfin vers le Maroc dans le but de réorganiser son armée.

Association El-Mouahidia

NEDROMA

à Travers les époques Islamiques

MAISON DU PATRIMOINE

Association « El-MOUAHIDIA »

De sauvegarde du patrimoine Historique & culturel de la ville de Nédroma et sa région

Derb LE B.P 48

13600-Nédroma-W.Tlemcen-Algérie

Tél:043.35.96.90/Fax:043.35.96.91

E-mail: el_mouahidia@yahoo.fr

Nédroma à l'époque des Hammadides.

Le départ des Fatimides vers l'Egypte permit aux Hammadides d'envahir le Maghreb central où la ville de Nédroma, telle que celle de Tlemcen, connut leur conquête et leur hégémonie.

Nédroma à l'Epoque des Almoravides.

La dynastie Almoravide fut fondée sur la religion et les réformes dans tous les domaines. Ainsi, en 1063, ils prirent Marrakech pour capitale pour étendre ensuite leur autorité au Maghreb central sous l'egide de Youssouf Ibn Tachfine. A cette époque, la ville de Nédroma eut une importance considerable au point où les Almoravides décidèrent d'y construire la Grande Mosquée sous la conduite du juge Ali Abou Mohammed Abdellah Ben Said.

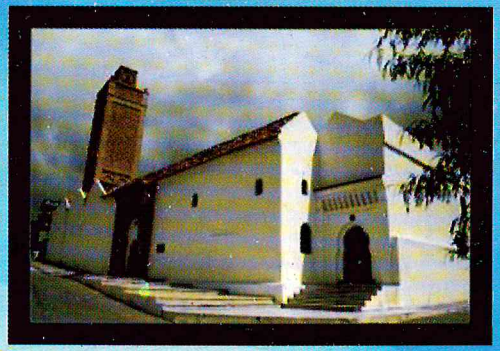

-La grande Mosquée Moravide-

Nedroma a travers les dynasties musulmanes.

Nédroma à l'époque des Walis.

Après la mort du calife Omeyyade Omar lbn Abdelazize, Tlemcen et Nédroma n 'ont pas été épargnées des conflits politiques et doctrinaux provoqués par le despotisme et la tyrannie établis par le Wali El-Hadjadj lbn Youssouf a l'est et pratiques par ses disciples au Maghreb.

-El-Hadjadj Ibn Youssouf-

Nédroma à l' époque des Idrisides.

Au IX ème siècle, Nédroma portait le nom de Felleoussène et était la capitale des régions avoisinantes. Elle fut appelée, au XV éme siècle ((Trara)) considérée comme un groupe de tribus berbères. L'Islam y fit son apparition grace aux Idrisides.

Nédroma à l'époque des Fatimides.

La région ouest du Maghreb central et la région du Maroc sous la dynastie Idriside suscitèrent l'intérêt des Fatimides qui prirent « Tihert » comme base militaire a leurs armées. Ceci n'epargna pas Tlemcen et Nedroma qui connurent, a cette époque, une guerre sans merci.

La ville de Nédroma possède un héritage architectural considérable. C'est le berceau de la dynastie Almohade et de son Emir Abdelmoumène Benali el-Koumi El-Nédromi. En outre, son architecture est l'égal des autres cités connues par leur style Islamique, dotée ainsi d'une Grande Mosquée, de ruelles étroites et sinueuses, d'un marché et d'anciennes maisons. Tout cela a suscité l'intérêt de beaucoup d'historiens tels que El-Hassan ben Mohammed El-Ouazzane, qui considère que Nédroma fut construite par les Romains qui l'ont planifiée de la même facon que Rome. Pour lui, son nom vient de (ned) qui signifie en latin ((simils)) c'est-à-dire (similaire) . Néanmoins, les études faites par les chercheurs français nient totalement cette théorie, ce qui montre que l'histoire de la villa de Nédroma est beaucoup plus récente que l'existence Romaine en Afrique du nord.

Basset évoque, en se référant aux écrits d'El-Yaâgoubi, une tribu berbère nommée Fellaoussène habitée par un groupe de Berbères. Cette appellation est un nom berbère compose de deux éléments: « Fella » qui signifie « sur » ou « plus haut que » et « oussène » qui a le sens de « village » .

De son côté, El Bakri cite, pour Ia première fois et de façon claire, le nom de Nédroma au Xl éme siècle la décrivant ainsi comme une ville économiquement très importante.

Pour Hadj Hamza Rahal, la ville de Nédroma qui se situe au pied du Mont Fellaoussène a été construite par Abdelmoumène Benali en l'an 554 de l'Hégire.

ملخص:

تعد ترجمة المطويات السياحية نوعا من العمل الإشهاري , مما يصعب على المترجم اختيار المصطلحات المناسبة لكل الشعوب و الفئات و نظرا لعدم وجود ضوابط أو استراتيجيات محددة يتوجب عليه أن يتبعها خلال ترجمته لهذه المصطلحات قد عليه أن يأخذ بعين الاعتبار العامل الثقافي للنص الأصلي و النص الهدف حيث ان الترجمة الصحيحة هي مفتاح لنجاح المنتوج و التعريف بالمناطق و المعالم السياحية و هي عبارة عن همزة وصل بين المنتج و المستهلك و على المترجم أخذها بجدية أكثر .

الكلمات المفتاحية : المطويات السياحية , السياحة , الإشهار , الترجمة

Résumé

La traduction des brochures touristiques est considéré comme un travail publicitaire, c’est pour ça il est difficile pour un traducteur de choisir les bon termes pour tous les branches et catégories est vue le manque de stratégie spécifique il doit les suivre lors de sa traduction de ces termes alors qu'il doit prendre en considération le facteur culturel du texte original et le texte ciblé parce que la traduction correct est la clé du succès du produit et l'introduction des endroits et des vestiges touristiques, qui est considéré comme un lien de liaison entre le produit et le consommateur est le traducteur doit la prendre avec plus de sérieux.

Les mots clés : les brochures touristiques, le tourisme, la publicité, la traduction.